تقرير أولي عن مسح وتوثيق مصائد الحيوانات في حرَّة الحلابات

عارف الدهيثم

مقدمة

تقع منطقة المسح الأثري عند النهاية الجنوبية الغربية من أرض الحرَّة أو ما يعرف بحرَّات الشام، في منطقة الحلابات شمال شرق مدينة الزرقاء بحوالي ٣٥كم وتتبع إداريًا لقضاء الضليل، وتقع شمال محافظة الزرقاء ويحدها شمالًا محافظة المفرق، وتتكون طبيعة منطقة الحلابات من جبال في الجنوب متوسطة الارتفاع تسمى النواصف وهي جنوب قصر الحلابات، وإلى الشمال من النواصف توجد منطقة أقل ارتفاعًا تغطيها الحجارة الصوانية، حيث تقع بلدة الحلابات الغربي الحديثة وقصر الحلابات، وإلى الشمال منها يوجد قاع خنة[1] الذي يمتد حوالي ٢٠كم من الشرق إلى الغرب، وهذا القاع تكوَّن من الطمي عبر سنوات طويلة من تدفق مياه الأودية التي تصبُّ فيه من جميع الجهات ومن مسافات بعيدة، يصل بعضها إلى الحدود السورية شمالًا، وجميع هذه الأودية شكلت منطقة القاع، ويحد هذا القاع من الجهة الشمالية النهاية الجنوبية الغربية لمنطقة الحرَّة التي نتجت عن التدفقات البركانية التي حدثت قديمًا وانتهت في هذه المنطقة، وعلى هذه الحرَّة نشأت كثير من المواقع الأثرية التي تمتد من العصور الحجرية القديمة مرورًا بجميع الفترات التاريخية.

معنى الحرَّة

أطلق العرب مصطلح الحرَّة على الحقول الواسعة من الصخور البازلتية السوداء الناتجة عن تصلُّب الصهارة البركانية المنبثقة من باطن الأرض من خلال مناطق الضعف القشري ومن فوهات البراكين (الغنيم ١٩٨٨: ٢٢)، منها ما ورد في معجم البلدان لياقوت الحموي «قال صاحب العين: الحرَّة أرض ذات حجارة سوداء نَخِرة كأنها أُحرِقت بالنار، والجمع الحرَّات والأحرُّون والحرار والحِرُّون، وقال الأصمعي: الحرَّة الأرض التي ألبستها الحجارة السود، فإن كان فيها نجوة الأحجار فهي الصخرة، وجمعها صخر، فإن استقدم منها شيء فهو كراع، وقال النضر بن شميل: الحرَّة الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث، فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنها تشطب بالنار، وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وإنما سوَّدها كثرة حجارتها وتدانيها، وقال أبو عمرو: تكون الحرَّة مستديرة، فإذا كان فيها شيء مستطيل ليس بواسع فذلك الكراع، واللَّابة والحرَّة بمعنى... والحرار في بلاد العرب كثيرة، أكثرها

---

١. في زيارته لقصر الحلابات بداية عام ١٩٠٥ م وصف بتلر طبوغرافية منطقة الحلابات «الطريق إلى الحمام القديم يسمى الآن حمام الصراخ Hammam Is-sarakh كان يقطع ما يبدو أنه أكثر أرض مستوية لعدة أميال، حوالي ميل إلى الشرق ثم باتجاه الشمال والجنوب توجد علامات مرئية لبعض المسافة تشبه حافة طين أصفر خالية من النباتات تسمى من قبل المواطنين القاع il-ka، وحسب دليلنا فإن هذه التشكيلات (القيعان) تحتفظ بمياه الأمطار في بعض الأحيان، لذلك فهي تشبة البرك، وتسمى بقيعان خنا (Kian Khanneh) (Butler, *et al.*: 3).

حوالي المدينة إلى الشام» (الحموي، ٢: ٢٨٣)، ويُقال للحرَّة اللابة، قال ياقوت الحموي: «اللابُ: آخره باء موحَّدة، جمع اللابة وهي الحرَّة» (الحموي، ٥: ٣).

ويضيف الحموي في نفس السياق: «قال الأصمعي: اللابة الأرض التي ألبستها الحجارة السود وجمعها لابات ما بين الثلاث إلى العشر، فإذا كثرت فهي اللاب أو اللوب» (الحموي، ٥: ٣)، ومنها الحرَّة الرجلاء «قال ابن الأعرابي: الحرَّة الرجلاء الصَّلبة الشديدة، وقال غيره: هي التي أعلاها أسود وأسفلها أبيض، وقال الأصمعي: يُقال للطريق الخشن رجيل، ويُقال: حرَّة رجلاء للغليظة الخشنة: وهو علم لحرَّةٍ في ديار بني القين بن جسر، بين المدينة والشام» (الحموي، ٢: ٢٨٤)، و«حرَّة رجلاء مستوية الأرض كثيرة الحجارة، وقال أبو الهيثم في قولهم حرَّة رجلاء: الحرَّة أرض حجارتها سودٌ، والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا يسلكها إلا راجل» (الحموي، ٣: ٣٢).

كيف تتكون الحرَّة

تتكون أراضي الحرَّة من سلسلة من الطفوح البركانية المتعاقبة التي انبثقت من جوف الأرض خلال أحقاب جيولوجية طويلة، تراوحت بين الميوسين والهولوسين بما في ذلك العصور التاريخية ذاتها، ففي حين تستقر أقدم الطفوح البركانية فوق صخور الأيوسين الكلسية، وُجدت في أحدثها بسورية مخلفات عضوية تبين من تحليلها أن عمر بعض هذه الطفوح البركانية لا يتجاوز أربعة آلاف سنة (بحيري ١٩٩١: ١٣٥-١٣٦)، وقد «تعاقبت نوبات النشاط البركاني على خطوط التصدُّع، فانبثقت منها لابات بازلتية في نوبات أفعمت وادي اليرموك والمنابع العليا لوادي الزرقاء، وانتشرت على السطح بمنطقة الحرَّة شمال شرق الأردن» (بحيري ١٩٩٤: ١٧)، ويرى الدكتور عبدالقادر عابد أنَّ حرّات الشام تتكون من خمس مجموعات من الاندفاعات البركانية مرتبة من الأقدم: الوساد فالصفاوي فالأصفر فالرماح فالبشرية (عابد ٢٠٠٠: ٢٣٢)، «والاندفاعات هي انسيابات أو فتاتيات بركانية خرجت من شقوق طويلة في ثلاثة اتجاهات رئيسية، أو فوهات بركانية محددة» (عابد ٢٠٠٠: ٢٣٢)، «وتُعرف شمال شرقي الأردن بأرض الحرَّة» (بحيري ١٩٩١: ٤٠).

فالحرَّة عبارة عن تدفقات بركانية (صهارة) حدثت خلال فترات متعاقبة «وبعد أن يتصلب ذلك الصهير يتشقق لتباين الظروف الحرارية في الصحراء بين الليل والنهار والشتاء والصيف، مما يؤدي إلى ظهور الحرّة في شكل صخور منثورة فوق سطح الأرض» (الغنيم ١٩٨٨: ٢٢)، وعند برودة هذه الصهارة البركانية تبدأ بالتصدع والتكسُّر إلى أجزاء كبيرة الحجم مشكّلةً صخورًا ضخمة من البازلت، ومع مرور الزمن ونظرًا للظروف الجوية المختلفة (أمطار، ثلوج، حرارة، غبار) (**الشكل ١**)، تبدأ هذه الصخور بالتصدُّع والتكسُّر إلى أجزاء أصغر حجمًا، وتستمر العملية عبر الزمن حتى تصل إلى حجارة بأحجام وأشكال مختلفة كما نراها اليوم، وهي عملية مستمرة لاتخضع لقانون ثابت من ناحية الشكل والحجم، ويقول ماكس فون أوبنهايم في تفسيره لتشكُّل الحرَّة أثناء زيارته لها عام ١٨٩٣م «ناجم عن تكسّر طبقات رقيقة من الحمم البركانية، شيئًا فشيئًا تجزّأت السيول البركانية عن طريق التحطّم بعد تبرّدها الأول ثم بفعل عمليات الحت والتعرية المتكررة إلى عدد لا حصر له من الحجارة الصغيرة» (أوبنهايم ١٨٩٩: ١٠٧)، وقد استغل الإنسان هذه الحجارة لاستعمالاته المختلفة في الأبنية وصناعة الأدوات مثل أدوات الجرش والطحن وغيرها، ومن هذه الاستعمالات بناء المصائد التي تنتشر في جميع الحرَّات، سواء بسوريا أو بالأردن أو بالسعودية، بحيث يتم تشييد المصائد باستعمال الحجارة المتوفرة بكثرة على السطح دون الحاجة لأعمال التشذيب التي تستهلك الوقت والجهد الكثير.

١. حجر بازلتي مكسور إلى أربعة أجزاء نتيجة للظروف المختلفة ويظهر تأثير الأتربة بين أجزاء الحجر.

وتبدو الحرَّات كمناطق شبه مستوية تغطيها ركامات بازلتية ضخمة، ولكن تظهر في كثير من الحالات مخاريط الرماد والفوهات البركانية بارتفاع قرابة المائة متر عما يجاورها، كالحال في تلال قعيس ومقاعس والقريتين والأشقف، في حين تنخفض بعض مناطق الحرَّة مشكّلةً قيعانًا ورياضًا موضعية محدودة، تكسوها رواسب طينية سمكها بضعة أمتار (بحيري ١٩٩٤: ٧١-٧٢)، وهذه القيعان ومفردها قاع، والرياض ومفردها روضة هي عبارة عن مناطق منخفضة عن المنطقة المحيطة بها «روى أبو عبيد عن الكسائي: استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء، قال شمر: وإنما سُمّيت روضة لاستراضة الماء فيها، وقال غيره: أراض الوادي إراضةً إذا استراض الماء فيه أيضًا، وأراض الحوض إذا اجتمع فيه الماء... ورياض الصَّمان والحزن: في البادية قيعان وسلقان واسعة مطمئنة بين ظهراني قفاف وجلَد من الأرض يسيل إليها ماء سيولها فيستريض فيها فتنبت ضروبًا من العشب والبقول ولا يسرع إليها الهيج والذبول، وإذا أعشبت تلك الرياض وتتابع عليها الوسمي ربعت العرب ونِعَمها جمعاء... وربما كانت الروضة واسعة يكون تقديرها ميلًا في ميل، فإذا عرضت جدًا فهي قيعان وقيعة وأحدها قاع» (الحموي، ٣: ٩٥)، حيث «تواكب الطرف الجنوبي الغربي لأرض الحرَّة بالأردن سلسلة من المنخفضات الطبوغرافية تعبر عنها مجموعة القيعان الكبرى ابتداءً من قاع خنة شمال قصر الحلابات، وانتهاءً بقاع الهزيم على الحدود الأردنية السعودية» (بحيري ١٩٩١: ١٣٨)، ومن أشهر هذه القيعان في منطقة الحرَّات: قاع الأزرق (منخفض الأزرق)[٢]، وقاع البقيعاوية، وقاع خنة في الحلابات وغيرها من القيعان الصغيرة، وتتميز القيعان بانبساط سطحها مع ميل طفيف جدًا نحو المركز، وتتكون الرسوبيات من الرمل الناعم جدًا الذي تجلبه الأودية، والقيعان في الهضبة الأردنية تشكل أماكن تجمُّع مياه الفيضان محليًا بحيث تكون -في العادة- مغلقة بلا منافذ غير أن بعضها تخرج منه الأودية عندما ترتفع المياه أعلى من حد معين فيه (عابد ٢٠٠٠:٢٧٥)، وتذكر الرحالة آن بلنت أثناء رحلتها إلى نجد مع زوجها عام ١٨٧٥/ ١٨٧٦ هذه القيعان بقولها: «الشيء العجيب أن كل مكان هنا وهناك في المنخفضات، فيه متسع خالٍ من الصخور، يتجمع الماء فيه على شكل بركة بعد سقوط المطر... التربة في هذه المناطق صلصالية جافة وسطحها مصقول إلى حدٍ بعيد ومشرخة على شكل مربعات منتظمة» (بلنت ٢٠٠٧، ١: ١٠٠)، لذلك كانت هذه القيعان غنية بالمياه والغطاء النباتي الذي جعلها مقصدًا للحيوانات البرية على مدى العصور، وبالتالي ارتبط انتشار مصائد الحيوانات بالمناطق المحيطة بهذه القيعان كما هو الحال شمال قاع الأزرق وحول قاع البقيعاوية وشمال قاع خنة.

وللحرَّة أهمية كبيرة في توفير المياه سواء عن طريق حفظ المياه الجوفية ونقلها من منطقة إلى أخرى وخروجها على شكل ينابيع وعيون، أو عن طريق الجريان السطحي المباشر للمياه في الأودية التي تنتشر على أرض الحرَّة والتي تنتهي بالمناطق المنخفضة مثل قاع الأزرق، وفي كلا الحالتين ينتج ذلك بسبب الارتفاع باتجاه جبل العرب في جنوب سوريا «فهي بارتفاعها المفاجئ تجاه قمة جبل الدروز بسورية تستدر أمطارًا أوروجرافية وفيرة تشكل أحواض التغذية السطحية للعديد من الأودية وأكبرها اليرموك، كما أن بعض مياه الأمطار عندما ترشح خلال اللابات المسامية وتسري جوفيًا مع الانحدار العام للسطح، تعود فتظهر من جديد بمناطق العيون أينما كشفت عنها مقاطع الأودية» (بحيري ١٩٩١: ١٣٧)، حيث تنبثق عن هذه المياه الجوفية مجموعتان من العيون في الأزرق الجنوبي والأزرق الشمالي والتي تُعرف بواحات الأزرق (بحيري ١٩٩٤: ٣٩).

وقد سجلت المصادر العربية حادثة ثوران أحد البراكين بالقرب من المدينة المنورة، مع وصف دقيق لانسياب وتدفق لمادة الصهارة البركانية، وما نتج عنه من تغيُّر لطبوغرافية المنطقة التي حدث فيها، حيث يرد في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ضمن أحداث سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م وصف لهذا البركان: «وفي سنة أربع وخمسين وستمائة، وردت كتب من المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بخبر هذه الحادثة، من جملتها كتاب القاضي

٢. «كان منخفض الأزرق أثناء الأدوار المطيرة من البلايستوسين مقرًا لسلسلة من البحيرات التي امتد بعضها شمالًا بغرب حتى شمل قاع خنة في أوج فترات الرطوبة» (بحيري ١٩٩١: ١٣٨).

شمس الدين سنان بن عبدالوهاب بن نميلة الحسيني قاضي المدينة إلى بعض أصحابه بدمشق» (النويري، ٢٩: ٢٨٨).

ويصف كاتب الرسالة مقدمة هذا البركان «لما كانت ليلة الأربعاء، ثالث جمادى الآخرة، حدث بالمدينة في الثلث الأخير من الليل زلزلة عظيمة، أشفقنا منها، ودامت بقية تلك الليلة، تُزلزل كل يوم وليلة قدر عشر نوبات، والله لقد زلزلت مرَّة ونحن حول حجرة الرسول عليه الصلاة والسلام حتى اضطرب لها المنبر، وسمعنا منه صوت الحديد الذي فيه، واضطربت قناديل الحرم الشريف، ودامت الزلزلة إلى يوم الجمعة ضحى، ولها دوي مثل دوي الرعد القاصف، ثم طلع يوم الجمعة في طريق الحرَّة في رأس قريضة على طريق السوارقية بالمقاعد، مسيرة من الصبح إلى الظهر، نار عظيمة مثل المدينة العظيمة، وما ظهرت لنا إلا ليلة السبت، وأشفقنا منها وخفنا خوفًا عظيمًا» (النويري، ٢٩: ٢٨٨ – ٢٨٩).

ثم يصف هذا البركان وما نتج عنه من تغيُّر على طبيعة سطح المنطقة «وظهر لها لسان حتى رُؤيت من مكة ومن الفلاة جميعها، ثم سال منها نهرٌ من نار، وأخذ في وادي أُحيلين وسدَّ الطريق، ثم طلع إلى بحرة الحاج، وهو نهر يجري، وفوقه جمرٌ تسير إلى أن قطعت الوادي، وادي الشظاة، وما عاد يجيء في الوادي سيل قط، لأنها حرَّة، تجيء قامتين وثلاثًا علوّها، وتمت تسير إلى أن سدَّت بعض طرق الحاج، وبعض البحرة، بحرة الحاج، وجاء في الوادي إلينا منها قتير وخفنا أنه يجينا» (النويري، ٢٩: ٢٨٩).

وقد استمر تدفق الحمم البركانية لأكثر من شهر كما يُفهم من تاريخ كتابة الرسالة في الخامس من رجب «وهي إلى الآن وما نقصت، إلا تُرى مثل الجمال حجارة من نار، لها دوي ما يدعنا نرقد ولا نأكل ولا نشرب، وما أقدر أصف لك عظمها وما فيها من الأهوال، وأبصَرَها أهل التنعيم وندبوا قاضيهم ابن أسعد، وجاء وعدّى إليها، وما قدر يصفها من عظمها، قال: وكتبت الكتاب يوم الخامس من رجب وهي على حالها والناس منها خائفون، والشمس والقمر من يوم طلعت، ما يطلعان إلا كاسفين، نسأل الله العافية» (النويري، ٢٩: ٢٨٩-٢٩٠).

وفي رسالة أخرى من بعض بني القاشاني بالمدينة المنورة يذكر نفس الحادثة «سمع الناس صوتًا مثل صوت الرعد، ساعة بعد ساعة، وما في السماء غيم حتى يُظن أنه منه، ثم زُلزلت الأرض يوم الأربعاء المذكور آنفًا، فرجفت بنا رجفة لها صوت كدوي الرعد... ودامت ترجف بالناس ساعة بعد ساعة من ليلة الأربعاء إلى صبح يوم الجمعة، فارتجّت الأرض رجّة قوية، إلى أن اضطرب بنا المسجد، وسُمع لسقف المسجد صرير عظيم، وسكتت الزلزلة بعض صبح يوم الجمعة إلى قبل الظهر، ثم ظهرت نارٌ من الحرَّةِ تنفجر من الأرض، فارتاع الناس لها روعة عظيمة، ثم ظهر لها دخان عظيم في السماء، ينعقد، حتى بقي كالسَّحاب الأبيض يتَّصل إلى قبيل مغيب الشمس من يوم الجمعة، ثم ظهر للنار ألسن تصعد إلى السماء حُمر، وعظمت حتى غطّت حمرة النار السماء كلها... وبقيت النار تلتهب التهابًا وهي كالجبل العظيم، ولها حسّ كالرعد، فدامت كذلك أيامًا، ثم سالت في وادي أحيلين، فتحدّرت في الوادي إلى الشظاة، حتى لحق سيلانها بالبحرة بحرة الحاج، والحجارة معها تتحدر وتسير، حتى كادت تقارب حرَّة العريض، ثم سكنت ووقفت أيامًا، ثم عاد يخرج من النار حجارة أمامها وخلفها، حتى بنت جبلين أمامها وخلفها، وما بقي يخرج منها من بين الجبلين لسانٌ لها أيامًا، ثم أنها عظُمت الآن وسناها إلى الآن، وهي تتقد كأعظم ما يكون، ولها صوت عظيم من آخر الليل إلى صحوة في كل يوم ولها عجائب ما أقدر أصفها ولا أشرحها لك على الكمال، وإنما هذا منها طرف، وكتبتُ هذا الكتاب ولها شهرٌ وهي في مكانها، ما تتقدم ولا تتأخر» (النويري، ٢٩: ٢٩٠).

ونفس الحادثة يذكرها المقريزي ضمن أحداث سنة ٦٥٤هـ «وفي خامس جمادى الآخرة، ظهرت نار بأرض الحجاز، واستمرت شهرًا في شرقي المدينة المنورة، بناحية وادي شظا تلقاء جبل أحد، حتى امتلأت تلك الأودية منها، وصار يخرج منها شرر يأكل الحجارة، وزُلزِلت المدينة بسببها، وسمع الناس أصواتًا مزعجة قبل ظهورها بخمسة أيام، أولها يوم الإثنين أول الشهر، فلم تزل الأصوات ليلًا ونهارًا، حتى ظهرت النار يوم الجمعة، وقد انبجست الأرض عن نار عظيمة عند وادي شظا، وامتدت أربعة فراسخ في عرض أربعة أميال وعمق قامة ونصف،

وسال الصخر منها، ثم صار فحمًا أسود» (المقريزي ١٩٩٧، ١: ٤٨٩-٤٩٠).

منطقة انتشار الحرَّة

تنتمي الأراضي البازلتية بشمال البادية الأردنية لواحدة من أكبر حرَّات شبه الجزيرة العربية (بحيري ١٩٩٤: ٧١-٧٢)، وهذه الحرَّات تمتد لمسافة حوالي ٤٥٠كم، وتغطي حوالي ٤٥٠٠٠كم مربع، منها ١١٠٠٠كم مربع في الأردن، فهي تمتد من جنوب دمشق مارَّة بحوران وجبل الدروز ثم شمال شرق الأردن حيث تمر من الجزء الشمالي من منخفض الأزرق، وتمتد هذه الصخور ١٨٠كم في الأردن بعرض ٥٠-٧٠ كم ثم تلتقي هذه مع صخور البازلت في منطقة عنيزة وتستمر مسافة ٢١٠كم في الجانب الشرقي من وادي السرحان في المملكة العربية السعودية حيث تُدعى هناك بالحرَّة، والواقع أن كل صخور البازلت في السعودية تسمى حرَّات ومنها حرَّة المدينة المنورة الشرقية والغربية وليس بعيدًا من ذلك صخور حوران في سورية (البحيري ١٩٩١: ١٣٥، عابد ١٩٨٢: ١١٦).

ومن الحرات المشهورة في الجزء الشمالي الشرقي من الأردن « حرَّة راجل بين السرِّ ومشارف حوران، وراجل وادٍ ينحدر من حرَّة راجل حتى يدفع في السرّ» (الحموي، ٣: ١٣).

الصيد

مارس الإنسان الصيد منذ أقدم العصور «ولجأ إليه باعتباره الوسيلة الأساسية للحصول على غذائه وبخاصة قبل أن يعرف الزراعة ويستأنس الحيوان، ولم يكن الإنسان في ذلك الوقت يعتمد على الصيد للحصول على غذائه فقط، ولكنه كان يحصل منه أيضًا على كثير من أدواته وضرورات حياته، فكان يكتسي بفرائه ويتخذ كثيرًا من أدواته من قرونه وعظامه وأنيابه» (الباشا،٢: ٢٩٥).

يُعتبر الماء أهم مقومات الحياة، فبدون الماء لا تستمر الحياة، وللماء مصادر مختلفة، منها الأمطار والبحار والبحيرات والأنهار، وقد ارتبط بتوفّر الماء، توفر غطاء نباتي جلب الحيوانات الآكلة للعشب وبالتالي تبع ذلك، قدوم الإنسان لهذه المناطق للحصول على غذائه سواء من الصيد أو عن طريق الزراعة أو كليهما معًا، وقد كان الماء متوفرًا في المناطق التي تُعتبر صحراوية الآن «فخلال الأدوار المطيرة كانت مساحات من الأراضي الصحراوية القاحلة حاليًا أوفر كلأً ونباتًا على نحو يجعلها أقرب إلى السهوب أو مروج الإستبس، فكانت لذلك كفيلة بإعالة قطعان متنوعة من الحيوان، ومن ثم توفَّر لصيادي العصور الحجرية مجال رحب للحصول على الغذاء» (بحيري ١٩٩٤: ١٨).

وكانت منطقة الأزرق وما فيها من المياه الغزيرة مقصدًا للحيوانات التي اعتمد عليها الإنسان في صيده «ففي عين الأسد جنوبي قرية أزرق الشيشان، وُجدت أدوات صوانية تعود للعصر الحجري القديم الأسفل» (بحيري ١٩٩٤: ١٦)، والتي تشير إلى أن الإنسان القديم كان يعيش في هذه المنطقة، بالإضافة لحرَّة العويند جنوب الأزرق التي تنتشر على سطحها مخلفات العصور القديمة وحرَّة الحلابات شمال قاع خنة.

وقد عثرت أليسون بتس في منطقة شمال الأزرق على عدد من مواقع الحرَّة التي يبدو أن أهلها مارسوا الصيد أكثر من ممارستهم الزراعة والإنتاج، إذ عثرت على مصائد لصيد الحيوانات وكذلك حظائر للحيوانات ومناظر مرسومة على الصخر تمثل الحيوانات التي كانت موجودة في ذلك الوقت، بالإضافة لمواقع استخدمت كمخيمات للصيادين مثل موقع الضويلة (كفافي ١٩٩٢: ٦٠).

صور من أعمال الصيد التي ذكرها المؤرخون والرحالة

عرف العرب الصيد شأنهم في ذلك شأن غيرهم من الشعوب، وكان الصيد عندهم وسيلة من وسائل المعيشة من جهة، ورياضة وفروسية من جهة أخرى (الباشا ١٩٩٩، ٢: ٢٩٥).

وتاليًا بعض صور الصيد التي حفظتها لنا كتابات الرحالة العرب والأجانب التي تُلقي بعض الأضواء على طريقة الصيد، منها على سبيل المثال:

١- وردَ في كتاب المصايد والمطارد إحدى طرق صيد الغزال «وربما حيل بينه وبين المياه ونصب له حذاء الحبالة ماء فهمّ بوروده فيقع في الحبالة

والأشراك» (كشاجم ١٩٥٤: ص ٢٠٨).
كما ذكر من مواضع الصيد: القرموص: حفيرة يحتفرها الصائد ويحوطها من جوانبها ليستر فيها شخصه، والزريبة والزبية: هذه كلها بآر يحفرها الصيادون فيكمنون فيها ويدخنون على أنفسهم بأوبار الإبل لئلا تجد الوحش رائحتهم، والناموس: بيت الصائد وهو كالغرفة يُكمن فيها للصيد، والقترة: ما يبنيه الصائد مثل البيت ليستتر فيه (كشاجم ١٩٥٤: ٢٤١ -٢٤٢).

٢- مارس بعض الملوك والسلاطين الصيد، فيذكر أسامة بن منقذ عن عماد الدين زنكي «ورأيته وهو في صيد الوحش دفعات، إذا اجتمعت الحلقة واجتمع فيها الوحش لا يقدر أحد أن يدخل الحلقة، وإذا خرج من الوحش شيء رموه، وشاهدته وقد اجتمعت الحلقة ونحن في أرض نصيبين على الهرماس وقد ضربوا الخيام، فوصل الوحش إلى الخيام، فخرج الغلمان بالعصي والعمد فضربوا منها شيئًا كثيرًا، واجتمع في الحلقة ذئب فوثب في وسطها على غزال أخذه وبرك عليه فقُتل وهو عليه» (ابن منقذ ٢٠٠٩: ٢٠١-٢٠٢).
ثم يقول عن وجود مصائد لهم في شيزر «ولنا بشيزر متصيَّدان: متصيد للحجل والأرنب في الجبل قبلي البلد ومتصيَّد لطير الماء والدرَّاج والأرانب والغزلان على النهر في الأزوار من غربي البلد» (ابن منقذ ٢٠٠٩: ٢٠٦).

٣- وعند حديث ياقوت الحموي عن منارة القُرون يقول «منارة القُرون: هذه منارة بطريق مكة[٣] قرب واقصة، كان السلطان جلال الدولة ملك شاه ابن ألب أرسلان خرج بنفسه يشيّع الحاجّ في بعض سني ملكه، فلما رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيئًا كثيرًا من الوحش، فأخذ قرون جميع ذلك وحوافره فبنى بها منارة هناك كأنه اقتدى بسابور في ذلك، وكانت وفاة جلال الدولة هذا في سنة ٤٨٥هـ والمنارة باقية إلى الآن مشهورة هناك» (الحموي، ٥: ٢٣٣).

٤- وفي كتاب أنس الملا بوحش الفلا يتحدث ابن منكلي عن الصيد والطرائد، ورغم أن تأريخ المصائد الصحراوية لا يتناسب مع التاريخ الذي أورده ابن منكلي، إلا أنه يعطينا وصفًا عامًا عن استخدام المصائد في صيد الغزال، حيث يذكر: «وقيل أول من عمل المصائد والصير لصيد الغزال، ملك كان قد جمع الوحش في مضيق فلزَّ الغزال فيه، وكان هناك مكان منخسف كالبئر، فصار الغزال يقفز ذلك المكان، فيقع في تلك البئر إلى أن صار فيه غزال كثير، فقال الملك: لو عملنا مثل هذا لوقع فيه كل الغزال، فأمر من يعمل له مثل ذلك من الصير والزوايا، فحُفرت فيه الآبار ورُفعت حيطان الصير، وهي المصائد» (ابن منكلي: ١٣٨).

٥- يذكر المقريزي في سنة ٦٦١هـ أن السلطان المملوكي الظاهر بيبرس قام بالصيد: «في سابع ربيع الآخرة سار السلطان من قلعة الجبل إلى بلاد الشام، ونزل خارج القاهرة، ورحل في حادي عشره، ودام الصيد إلى أن دخل غزة، بعدما ضرب حلقة بثلاثة آلاف فارس في العريش، فوقع فيها صيدٌ كثيرٌ جدًّا» (المقريزي ١٩٩٧، ١: ٥٥٠)، والحلقة التي يذكرها المقريزي هنا ربما يقصد بأنه تم عمل حظيرة من الفرسان.
ثم يذكر المقريزي «رحل السلطان من غزّة إلى جهة الساحل ونزل الطُّور في ثاني عشر جمادى الأولى، وقدم إليه هناك الملك الأشرف صاحب حمص في خامس عشره، بإذن منه، فتلقاه السلطان وأكرمه، وبعث إليه سبعين غزالًا في دفعة واحدة، وقال: هذا صيد يومنا هذا جعلته لك (المقريزي ١٩٩٧، ١: ٥٥٠)، وهذا يشير إلى عملية صيد الغزلان ووفرة الصيد.
كما يذكر أن السلطان في ٦شوال من السنة «توجه إلى جهة الإسكندرية، فأقام بتروجة أيامًا، ودخل البرية وضرب حلقة فوقع فيها كثير من الصيد» (المقريزي ١٩٩٧، ١: ٥٥٩).

٦- ذكر بيركهارت طريقة كانت متبعة لصيد الغزلان في سوريا مع بداية القرن التاسع عشر، حيث يقول «يوجد الغزال بأعداد كبيرة في الصحراء السورية، وهناك على الحدود السورية الشرقية أماكن متعددة لصيد الغزال، والعرب يطلقون على هذا المكان اسم مصيدة، والمصيدة عبارة عن مكان مفتوح في السهل، عرضه حوالي ميل ونصف الميل، ومحاط من ثلاثة جوانب بجدار

٣. يقصد طريق القوافل والحج بين بغداد ومكة.

من الأحجار السائبة، التي تبلغ من الارتفاع حدًّا يصعب معه على الغزال القفز فوقها، هناك في هذا الجدار بعض الفتحات التي تُركت عن عمد، وبالقرب من كل فتحة من هذه الفتحات يجري عمل حفرة من الخارج، هذا المكان المسور يقع بالقرب من نهير صغير أو ينبوع من ينابيع الماء التي يلجأ الغزال إليها في فصل الصيف، وعند بدء عملية الصيد يجتمع الكثير من الفلاحين ويروحون يراقبون إلى أن يروا قطيعًا من الغزال قادمًا من مسافة بعيدة ومتجهًا صوب السور الذي يقومون بدفع الغزال خلاله، وهنا يحاول الغزال الخائف من صياح البشر ومن طلقات الأسلحة النارية القفز فوق الجدار، لكنه لا يستطيع ذلك إلا من خلال الفتحات أو الفجوات المتروكة في الجدار، الأمر الذي يجعل الغزال يسقط في الحفر التي أمام هذه الفجوات، والذي يسهّل الإمساك بمئات الغزلان في بعض الأحيان، وقائد القطيع هو الذي يقفز في البداية وتتبعه بقية الغزلان الواحدة بعد الأخرى، والغزال الذي يجري اصطياده بهذه الطريقة يجري ذبحه على الفور ويجري بيع لحومه للعرب والفلاحين المجاورين، وكل مصيدة من تلك المصائد تشارك فيها قرى عدة وبالتالي فهي تشارك في الأرباح الناتجة عن ذلك، وأشهر هذه المصائد توجد بالقرب من قريتين وجاسية وحمص» (بيركهارت ٢٠٠٧، ١: ١٤٦).

٧- وفي رحلتها إلى العراق عام ١٨٧٨م تذكر الرحالة البريطانية آن بلنت أثناء توجهها من بغداد باتجاه تكريت تذكرت أنها مرت بإحدى المناطق المهجورة «ولا يقطنها سوى الغزلان بأعداد كبيرة... وفي زاوية أخرى من المنطقة وجدنا حفرة مموهة يحتمي بها صيادو الغزلان» (بلنت ١٩٩١، قبائل بدو الفرات: ١٩٣).

٨- ويذكر أوبنهايم عن زيارته للبادية السورية عام ١٨٩٣م وأثناء مسيره من دمشق باتجاه تدمر «إلى اليمين كان يوجد عدة أماكن لصيد الغزلان، كانت أماكن محاطة بجدران منخفضة مبنية من حجارة الحرَّة، وحُفرت حولها خنادق عميقة، تُدفع الغزلان إلى هذه الأماكن المحصورة، وعندما تحاول الهرب تقفز من فوق الجدران وتسقط في الخنادق» (أوبنهايم ٢٠٠٨: ٢٧٧)، حيث كانت تتواجد قطعان الغزلان والأرانب (أوبنهايم ٢٠٠٨: ٢٨٠) (**الشكل ٢**).

من خلال الروايات السابقة عن الصيد والمصائد يمكن تصور عملية الصيد القديمة بشكل عام، والتي تتمحور حول وجود حلقة (حظيرة) وجدران لحشر الحيوانات وغرف صغيرة ومناطق منخفضة (أكواخ).

مصائد الحيوانات

بُنيت المصائد من الحجارة غير المشذبة والمتوفرة بكثرة في نفس المنطقة، واكتشفت في الأردن خلال عشرينيات القرن العشرين عندما كان الطيارون الإنجليز يتجهون بطائراتهم من بغداد إلى القاهرة وبالعكس، حيث لوحظت هذه المنشآت التي تمتد لمسافات طويلة، وتنتشر بكثرة في منطقة الحرَّة

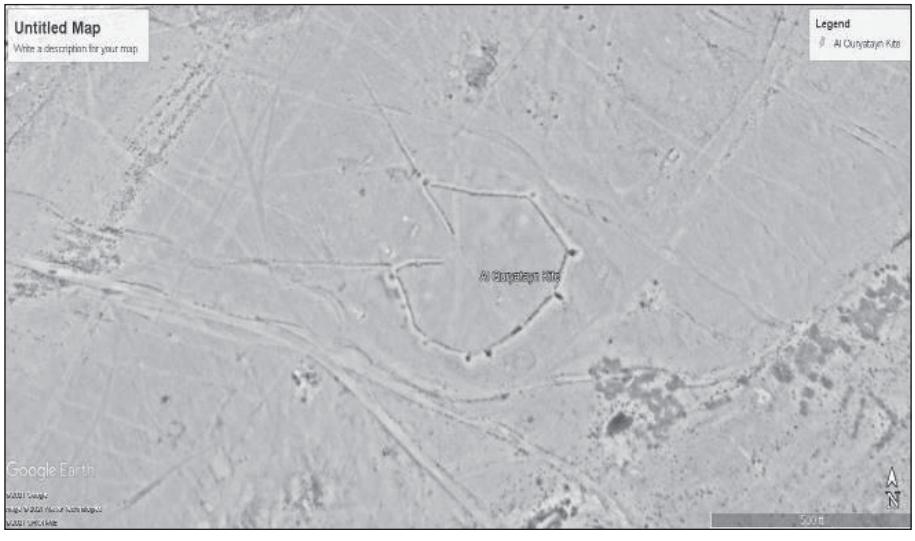

٢. مصيدة في منطقة القريتين على الطريق بين دمشق وتدمر.

البازلتية، وأُطلق عليها اسم Kite لأنها تبدو من الجو على شكل الطائرات الورقية التي تتكون من الرأس والذيل، ونظرًا لأنها منتشرة في المنطقة الصحراوية فقد أضيفت كلمة Desert لها فأصبحت تعرف باسم Desert Kites، وانتشر هذا المسمى بين الباحثين (Betts and Burke 2015, 26: 74-94) وهذا لا يعني أن انتشارها يقتصر على الحرّة البازلتية فقط، ولكنها تنتشر أيضًا في البادية الجنوبية الشرقية من الأردن حيث «كُشف في السنوات الماضية عن عدد من مصائد الطائرة الورقية ولأول مرَّة في البادية الجنوبية الشرقية، حيث اكتشفت هذه المصائد للمرة الأولى من قبل فريق مشروع البادية الجنوبية الشرقية، وأمكن التعرف على تسع مصائد في هذا الجزء من البادية إلى الشرق والجنوب الشرقي من الجفر» (الطراونة وآخرون ٢٠١٧: ١-٣١).

وتنتشر هذه المصائد في مناطق كثيرة مثل: جبل سنجار شمال العراق وفي الجزيرة السورية خلال الحدود الجنوبية لتركيا وجنوب شرق حلب وفي النقب وسيناء وتمتد أيضًا على شكل خطوط طويلة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي عبر تلال تدمر باتجاه دمشق، ولكن أكثر انتشار لها في منطقة الحرَّة الممتدة من جنوب سوريا وشمال شرق الأردن وشمال غرب السعودية، وتكون هذه المصائد على شكل حقول تتكون من عدد من المصائد أو على شكل مصائد منعزلة (Betts and Burke 2015, 26 :74-94).

والشكل العام للمصائد (ومنها مصائد الحلابات) يتكون من جدارين خارجيين على الأقل -وغالبًا توجد جدران داخلية بين الجدارين الخارجيين- يمتدان لمسافات بعيدة قد يصل بعضها لأكثر من ٢٠٠٠م، ثم يبدآن بالاقتراب التدريجي من بعضهما على شكل حرف V إلى أن يصلا إلى منطقة الحظيرة[٤] التي تكون بالعادة ذات شكل دائري أو شبه دائري أو بيضوي، قد يصل قطر بعضها إلى أكثر من مائة متر، وعلى أطراف هذه الحظيرة من الخارج تتوزع مجموعة من الأبنية الدائرية الصغيرة (أكواخ) بقطر حوالي خمسة أمتار وهذه الأبنية ربما تكون للصيد النهائي، وقد عُثر على نقش على حجر من البازلت في موقع رجم هانئ على بعد حوالي ١٥كم إلى الشرق من منطقة الصفاوي (H5) شمال شرق الأردن، وقد ظهر عليه رسم يمثل مصيدة بكامل تفاصيلها (**الشكل ٣**)، حيث يوجد جداران خارجيان يتصلان مباشرة بالحظيرة وتوجد أكواخ صغيرة على أطراف الحظيرة، وتظهر مجموعة من الحيوانات (ربما غزال) داخل الحظيرة وثلاثة أشخاص (صيادون) يقومون بحشر أربعة حيوانات باتجاه مدخل الحظيرة، كما توجد ثلاثة حيوانات تتجه بشكل معاكس لمدخل الحظيرة وكأنها أفلتت من الصيادين واتجهت إلى خارج الجدران الجانبية (Harding: 8-56).

وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم عملية الصيد إلى ثلاث مراحل:

١- مرحلة حشر الحيوانات من مناطق الرعي ومصادر المياه وسوقها عبر الجدران (جدران حشر أو أذرع المصيدة) باتجاه الحظيرة، وتكون المسافة بين هذه الجدران واسعة وتبدأ تضيق حتى تصل إلى الحظيرة.

٢- مرحلة دخول الحيوانات إلى الحظيرة: وفي هذه المرحلة تكون عملية صيد الحيوانات أسهل من المرحلة السابقة وأصعب من المرحلة اللاحقة.

٣- مرحلة دخول الحيوانات إلى الأكواخ الصغيرة: وبهذه المرحلة يمكن الإمساك بالحيوانات بكل سهولة دون الحاجة لصيدها وذلك من أجل الاستفادة منها حية وليست مقتولة.

ويمكن مقارنة هذه الأكواخ الصغيرة الموجودة على المحيط الخارجي للحظيرة مع نتائج الحفريات خلال

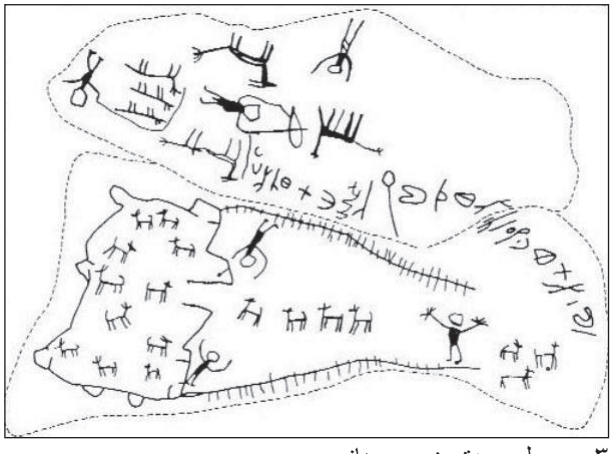

٣. رسم لمصيدة من رجم هانئ.

٤. « حظـر: الحِظار: حائط الحظيرة والحظيرة تُتَّخذُ من خشـب أو قصب... وكل شيء حجز بين شيئين فهو حِجاز وحِظار (الفراهيدي ٢٠٠٣، ١: ٣٣٠ -٣٣١).

مواسم ٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦ في منطقة الخشابية ومنطقة الغضويات «حيث أثبتت نتائج التنقيب أن هذه الغرف الصغيرة قد حفر لها في الأرض بشكل عميق قبل أن تبنى... وحفرت هذه الحفر بشكل متعمد لتكون تحت مستوى سطح الأرض الطبيعي... أما أرضية هذه الغرف فهي من الصخر الطبيعي أو التربة البكر غير المستخدمة» (الطراونة وآخرون ٢٠١٧: ١-٣١) وقد بلغ عمق هذه الحفر حوالي ١٥٠سم و١٨٠سم وبني جدار فوقها بحوالي ٥٠سم ليكون الإرتفاع الكلي للجدار حوالي مترين، وفي حالات حفر في الصخر الطبيعي لزيادة عمق الحفرة (الطراونة وآخرون ٢٠١٧: ١-٣١)، لذلك يمكن القول أن مصائد الحلابات قد تحتوي على مثل هذه الحفر، وهو ما لا يمكن إثباته إلا من خلال حفريات منظّمة.

مصائد الحلابات

كان سبب القيام بهذا المسح الذي امتدَّ بين عامي ٢٠١٥ و٢٠٢٠ على فترات متقطعة وبجهود شخصية هو التوسع العمراني في الجزء الجنوبي الغربي من منطقة الحرَّة والذي تشغله القرية الحديثة (قرية الدهيثم)، ثم التوسع الزراعي الكثيف في بقية الأجزاء والذي بدأ منذ عدة سنوات (**الشكل ٤**)، ففي السنوات الماضية انتشرت المزارع على امتداد الطرف الجنوبي من الحرَّة، ومن ضمنها منطقة الحلابات، لذلك كان لا بد من توثيق ما تبقى من هذه المصائد قبل أن تصلها أعمال التوسع الزراعي، حيث أن هذه المصائد تنتشر على مساحات واسعة وتمتد لمسافات تتجاوز بعضها أكثر من ألفي متر، مما يجعل عملية استملاكها لصالح دائرة الآثار العامة عملية صعبة ومكلفة للغاية، كما أن هذه المصائد غير مجدية من الناحية السياحية ويصعب ترويجها سياحيًا بشكل عملي قابل للتطبيق، بالإضافة إلى أن انتشارها يغطي جميع مناطق الحرَّة التي في الأردن، أي أنها ظاهرة متكررة وليست محصورة في منطقة الحلابات فقط.

٤. جزء من الجدار رقم ٣ من المصيدة رقم ١ في المنطقة الشرقية بعد التجريف.

لم يعثر على أي جزء من أي جدار بالارتفاع الأصلي لمعرفة ارتفاع هذه الجدران، ولكن من خلال كمية الحجارة المتواجدة على جانبي الجدران يمكن القول أن ارتفاعها حوالي ١م، حيث ترتفع الجدران وتكون أكثر إتقانًا كلما اقتربت من الحظيرة ويقل الإتقان كلما ابتعدت عن الحظيرة (وهذا واضح من كمية الحجارة المنتشرة حول الجدار)، وربما يعود إتقان البناء بالقرب من الحظيرة بسبب أن الحيوانات المُطارَدة تشعر بالخوف والارتباك عندما تضيق منطقة الحشر مما يضطرَّها لمحاولة الهرب عن طريق القفز فوق الجدران في هذا الجزء، فلو كانت الجدران ضعيفة كبقية أجزاء الجدران البعيدة عن الحظيرة لتمكنت الحيوانات من القفز فوقها، أما بقية الجدران البعيدة فتكون ضعيفة لأن حركة الحيوانات التلقائية تكون مع المنطقة السهلية وباتجاه الأمام مما يجعل توجُّه هذه الحيوانات إلى منطقة الجدران الجانبية والقفز فوقها احتمالًا ضعيفًا، حيث تحشر الطرائد عندما تضيق المسافة بين الجدران قبل الوصول للحظيرة بمسافة قصيرة على شكل ممر ضيق.

ومن أجل تسهيل عملية التوثيق فقد قُسّمت منطقة المسح إلى منطقتين: المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية ويفصل بينهما الجزء الشرقي من مشروع ري وادي الضليل الزراعي وهو عبارة عن قاع منبسط بمساحة كبيرة تشغله حاليًا الوحدات الزراعية ضمن مشروع ري وادي الضليل[٥].

٥. مشروع حكومي يشغل رقعة ضمن الحوض الأوسط لوادي الضليل فيما بين طريق الزرقاء-الضليل-المفرق (الطريق القديم) غربًا ومنطقة الحلابات شرقًا، ويُزود المشروع بالمياه عن طريق حفر مجموعة من الآبار جنوب الخالدية، وتنقل شبكة من القنوات الإسمنتية مياه الري إلى المزارع، وقد وزعت الأرض المستصلحة بواقع عشرين دونمًا للأسرة الواحدة (بحيري ١٩٩١: ١٤٤). وهذا المشروع بدأ تنفيذه عام ١٩٦٩م وبدأ في الإنتاج في السنة التالية ١٩٧٠م.

أولًا: مصائد المنطقة الشرقية

المصيدة رقم ١

تقع على الضفة اليسرى لأحد الأودية القادمة من الحرَّة من الشمال الشرقي وعلى بعد حوالي ١٠م منه وتعرف هذه الحظيرة محليًا باسم الصير السود وذلك بسبب لون حجارتها السوداء، وقد أعيد استعمال هذه الحظيرة في فترات لاحقة بحيث خُربت معالمها الأساسية، وتستعمل حاليًا كحظيرة أغنام للبدو الرحّل الذين يقيمون فيها بشكل مؤقت كل سنة، ولذلك قُسمت إلى مجموعة من الحظائر الدائرية الشكل عددها تسعة وواحدة صغيرة بحيث تغيرت ملامحها الأصلية، وعلى الرغم من إعادة استعمالها وما نتج عنه من تخريب للمعالم الأصلية إلا أنّه يمكن تمييز بعض الجدران الخارجية من الحظيرة الأصلية ولكن لا يمكن معرفة تفاصيلها الدقيقة.

الاتجاه العام لهذه المصيدة نحو الجنوب الشرقي، وتم اختيار هذا الموقع لكونه يقع قبل مجرى المياه (الوادي) ببضعة أمتار فقط، وتمتد الجدران باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي حتى تصل قريبًا من القاع الشرقي، وهو قاع تتجمع فيه مياه الأمطار القادمة من الشمال، وبالتالي فإنه يمكن سوق وحشر الحيوانات القادمة من القاع إلى داخل هذه الحظيرة.

للمصيدة حظيرة يبلغ قطرها حوالي ١١٤م ومحيطها حوالي ٢٤٠م ويبلغ اتساع المدخل حوالي ٣٧م، وينطلق من هذه الحظيرة خمسة جدران وجميعها لا تصل إلى الحظيرة حاليًا ومن الطبيعي أن الجدران في حالتها الأصلية ينتهي اثنان منها -على الأقل- بالحظيرة وهي على النحو التالي:

<u>الجدار رقم ١</u>

يقع في الجهة اليسرى من الحظيرة وهو جدارها الشرقي، ويبدأ من بُعد حوالي ٥٤م عن الحظيرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بطول حوالي ٥٥م ثم ينحرف يسارًا بشكل بسيط ويتابع سيره بشكل شبه مستقيم مع بعض التعرجات بطول حوالي ٣٠١م، ثم يتجه بشكل واضح باتجاه الشرق بخط مستقيم بطول حوال ٤٥م، ليبلغ طول هذا الجزء حوالي ٤١٠م، حيث يتفرع منه في هذه النقطة ثلاثة جدران ولا يعرف أيها الأصلي أو هل بُنيت في نفس الفترة. وهي على النحو التالي (**الشكل ٥**):

الجدار A: وهو الجدار الشمالي، يتجه شمالًا بطول حوالي ٢٤م، ثم ينحرف يمينًا باتجاه الشمال الشرقي بشكل شبه مستقيم مع بعض التعرجات بطول حوالي ١٦٣م، ثم ينحرف يمينًا بشكل منحنٍ باتجاه الشرق والجنوب الشرقي بطول حوالي ٣١م، ثم ينحرف بشكل واضح يمينًا باتجاه الجنوب الشرقي بخط مستقيم بطول حوالي ٩٥م حتى يصل على بعد ٧م غربي رجم خنة، ولا يعرف هل له امتداد داخل المنطقة المجروفة جنوبًا أم أنه يتوقف في هذه النقطة، وبذلك يبلغ طول هذا الجزء حوالي ٣١٣م.

الجدار B: وهو الجدار الأوسط، يقع إلى الجنوب من الجدار A وإلى الشمال من الجدار C، يتجه شرقًا مع بعض التعرجات بطول حوالي ٢٤٥م، وينتهي عند نقطة تقع على بعد ٢٧م جنوب رجم خنة، بسبب التجريف الحاصل جنوب وشرق رجم خنة ولا يعرف هل له امتداد آخر نحو الشرق أم لا.

الجدار C: وهو الجدار الجنوبي، يقع إلى الجنوب من الجدار B، يتجه جنوب شرق بطول ١٥م، ثم يتجه شرقًا بشكل مستقيم تقريبًا بطول حوالي ١٥٠م، ثم ينحرف بشكل منحنٍ نحو اليمين باتجاه جنوب شرق بطول حوالي ٧٣م حتى يصل إلى النقطة التي تقع على بعد حوالي ١٠٢م جنوب رجم خنة ليبلغ طوله حوالي ٢٣٨م، ينتهي الجدار بهذه النقطة بسبب التجريف الحاصل جنوب وشرق رجم خنة ولا يُعرف هل له امتداد آخر نحو الشرق أم لا، ويبلغ الطول الإجمالي لهذا الجدار وتفرعاته حوالي ١٢٠٦م.

٥. صورة الجدران A، B، C من الجدار رقم ١ من المصيدة رقم ١ في المنطقة الشرقية.

الجدار رقم ٢

يقع غرب الجدار رقم ١ ويبعد عنه حوالي ١٢م، ويبدأ من على بعد حوالي ٤٨م عن الحظيرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بخط مستقيم بطول حوالي ٦٧م، ثم ينحرف قليلًا إلى الجنوب الشرقي بشكل منحنٍ بطول حوالي ٨٧م، ثم ينحرف قليلًا إلى الجنوب الشرقي بشكل شبه مستقيم مع بعض التعرجات بطول حوالي ١٦٢م، ثم يبدأ بالانحراف بشكل بسيط ويتابع سيره إلى الجنوب الشرقي بشكل شبه مستقيم بطول حوالي ٩٤٥م حتى يصل إلى نهايته ليبلغ طوله حوالي ١٢٦١م.

عند الإحداثيات (”38.59 ’21 °36) شرقًا، و(”27.42 ’07 °32) شمالًا يتفرع منه إلى الشمال جزء بطول ٥م (**الشكل ٦**)، ثم ينحرف بخط مستقيم بشكل واضح نحو اليمين باتجاه الشرق بطول حوالي ٩١م، حيث تعرض في هذه المنطقة للتجريف الذي حدث خلال تسعينيات القرن الماضي ولا يعرف هل له امتداد أم لا، ليبلغ طول هذا الجزء حوالي ٩٦م، وليبلغ الطول الإجمالي لهذا الجدار حوالي ١٣٥٧م.

الجدار رقم ٣

يقع إلى الجنوب الغربي من الجدار رقم ٢ ويبعد عنه حوالي ١٠م، ويبدأ من على بعد حوالي ١٨٥م عن الحظيرة ولا يصل لها، ويتجه إلى الجنوب الشرقي مع بعض التعرجات بطول حوالي ٦٥٨م، ثم ينحرف بشكل بسيط نحو اليسار ويتابع سيره حتى نهايته عند نهاية الحرَّة وبداية القاع لمسافة حوالي ٨٧٧م، وبذلك يكون طوله الإجمالي حوالي ١٥٣٥م (**الشكلان ٧، ٨**).

الجدار رقم ٤

يقع إلى الغرب من الجدار رقم ٣، ويبدأ من على بعد حوالي ٢٢٨م جنوب الحظيرة ولا يصل لها، يتجه باتجاه الجنوب بطول حوالي ١٠٨م، ثم ينحرف قليلًا نحو اليمين متابعًا سيره بشكل مستقيم بطول حوالي ٣٢٧م حتى نهايته وبذلك يكون طول هذاالجزء حوالي ٤٣٥م.

عند الاحداثيات: (”30.37 ’21 °36) شرقًا، و(”26.64 ’07 °32) شمالًا يتفرع منه جدار آخر يمتد شرقًا بطول ٦م، ثم ينحرف باتجاه الجنوب الشرقي بشكل مستقيم بطول حوالي ١٠٤م، ثم ينحرف يمينًا بشكل واضح باتجاه الجنوب الغربي بشكل مستقيم بطول حوالي ٨٨م حتى يصل نهايته، وبذلك يكون طول هذا الجزء حوالي ١٩٨م، ويبلغ الطول الإجمالي لهذا الجدار حوالي ٦٣٣م.

الجدار رقم ٥

يقع إلى الغرب من الجدار رقم ٤ وهو الجدار الغربي لهذه المصيدة، ويبدأ من بُعد حوالي ٣٠م

٦. صـورة الجدار رقم ٢ من المصيدة رقم ١ في المنطقة الشـرقية، ويظهر على اليسار الجدار المتفرع منه.

٧. صورة الجدار رقم ٣ من المصيدة رقم ١ في المنطقة الشرقية.

٨. صـورة نهايـة الجدار رقـم ٣ من المصيـدة رقم ١ فـي المنطقة الشرقية.

جنوب الحظيرة، ويتجه إلى الجنوب مع بعض التعرجات بطول حوالي ١٢٣٣م، ثم يتابع سيره جنوبًا بطول حوالي ٦٣٤م، وهذا الجزء مجروف بالكامل بسبب إنشاء مزرعة عام ١٩٩٧م، ثم يظهر مرة أخرى بشكل منحرف قليلًا وبطول حوالي ١١٠م ضمن منطقة مجروفة على شكل خطوط لذا أمكن تتبعه وتصويره، ثم يتابع سيره بشكل واضح بطول حوالي ٥٣م باتجاه الجنوب حتى نهايته، وبهذا يكون الجزء المجروف منه بطول حوالي ٧٤٤م من أصل الطول الكلي للجدار البالغ ٢٠٣٠م (**الشكل ٩**).

وبذلك يكون مجموع أطوال جدران هذه المصيدة حوالي ٦٧٦١م.

ونظرًا للتوسع الزراعي في المنطقة فقد جُرّفت أجزاء كبيرة من هذه الجدران خلال السنوات الماضية (**الشكل ١٠**).

المصيدة رقم ٢

تقع إلى الشرق من القاع (المنحدر الغربي من الحرَّة)، والحظيرة منخفضة بعض الشيء عن جدرانها، وتوجد أراضٍ زراعية بجانب الحظيرة قد تؤدّي إلى تخريبها وتجريفها مستقبلًا، محيطها الخارجي واضح مع وجود الأكواخ الدائرية على الأطراف ولكن هذه الأكواخ غير واضحة المعالم.

الاتجاه العام لهذه المصيدة نحو الشرق مع انحراف بسيط نحو الجنوب الشرقي، وتمتد الجدران باتجاه الشرق والجنوب الشرقي حتى تتصل وتلامس الجدار رقم ٥ من المصيدة رقم ١ والجدار رقم ١ من المصيدة رقم ٣، أي أن هذه المصيدة مغلقة وهذا يدل على أنها أقدم من المصيدة رقم ١، لأن وضع جدرانها الحالي يجعلها غير ذات جدوى من الناحية العملية، والحظيرة ذات شكل بيضوي تمتد من الشمال إلى الجنوب بحيث يبلغ طولها بهذا الاتجاه حوالي ١٢٢م ومن الشرق إلى الغرب حوالي ٦٥م ويبلغ اتساع المدخل عند بداية الحظيرة حوالي ٥٧م ومحيطها حوالي ٣٦٢م.

ينطلق من هذه الحظيرة ثلاثة جدران، الأوسط منها لا يصل إلى الحظيرة والاثنان الجانبيان متصلان بالحظيرة مباشرة، وهذه الجدران على النحو التالي:

<u>الجدار رقم ١</u>

يقع في الجهة اليسرى من الحظيرة وهو جدارها الشمالي، ويبدأ من الحظيرة مباشرة ويتجه إلى الجنوب الشرقي بشكل منحنٍ قليلًا بطول حوالي ١٠٢م، ثم ينحرف بشكل بسيط يسارًا باتجاه الشرق بخط مستقيم تقريبًا بطول حوالي ٦٤م، ثم ينحرف يمينًا بشكل واضح باتجاه الجنوب الشرقي بطول حوالي ١١م، ثم ينحرف يسارًا بشكل واضح باتجاه الشمال الشرقي بطول ٦م، وطوله حتى هذه النقطة حوالي ١٨٣م (**الشكل ١١**).

وفي هذه النقطة ينقسم إلى قسمين:

الجدار A: يبدأ من هذه النقطة ويتابع سيره بشكل

٩. صورة الجدار رقم ٥ من المصيدة رقم ١ في المنطقة الشرقية.

١٠. صورة التجريف في الجدار رقم ٥ من المصيدة رقم ١ في المنطقة الشرقية.

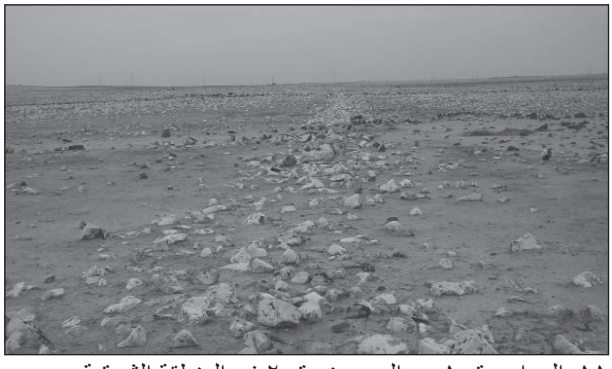

١١. الجدار رقم ١ من المصيدة رقم ٢ في المنطقة الشرقية.

مستقيم باتجاه الشمال الشرقي بطول حوالي ٧٧م، ثم ينحرف بشكل بسيط لليمين بطول حوالي ٣٣م، وفي هذه النقطة يكون الجدار مقطوعًا بالجدار رقم ٥ من المصيدة رقم ١، حيث يبلغ طوله حوالي ١١٠م، وقد تعرض جزء كبير من هذا الجدار للتجريف عام ٢٠١٩م بسبب التوسع الزراعي.

الجدار B: يشكل استمرارية للجدار الأصلي ويتجه للشرق بطول ١٤م، ثم ينحرف بشكل بسيط نحو اليسار متابعًا سيره شرقًا بطول حوالي ٧٢م وفي هذه النقطة يكون مقطوعًا بالجدار رقم ٥ من المصيدة رقم ١، وطول هذا الجزء حوالي ٨٦م، وبذلك يكون طول هذا الجدار مع تفرعاته الجانبية حوالي ٣٧٩م.

الجدار رقم ٢

يقع على يمين الجدار رقم ١، وهو الجدار الأوسط في المصيدة، لا يصل إلى الحظيرة ويبدأ من بُعد حوالي ٩٢م جنوب شرق الحظيرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بشكل شبه مستقيم بطول حوالي ٣٦٠م، حيث يقطعه الجدار رقم ٥ من المصيدة رقم ١، ويبلغ طوله الإجمالي حوالي ٣٦٠م.

الجدار رقم ٣

يقع على يمين الجدار رقم ٢ وهو جدار المصيدة الجنوبي، ويبدأ من الحظيرة، ويتجه إلى الشرق بطول حوالي ٣٤م بشكل منحنٍ، ثم ينحرف يمينًا بشكل بسيط نحو الجنوب الشرقي بشكل منحنٍ وبطول حوالي ٦٠م، ثم يتجه بشكل مستقيم باتجاه الجنوب بطول حوالي ٤٦٦م، حيث ينتهي بسبب التجريف الحاصل في هذه المنطقة والذي يبعد عن الجدار رقم ١ من المصيدة رقم ٣ حوالي ١٥م وقد يكون مقطوعًا به في الأصل، ويبلغ طوله الإجمالي حوالي ٥٦٠م.

وبذلك يكون مجموع أطوال جدران هذه المصيدة حوالي ١٢٩٩م.

المصيدة رقم ٣

تقع إلى الشرق من القاع، والحظيرة منخفضة بعض الشيء عن جدرانها، وتوجد أراضٍ زراعية بجانب الحظيرة قد تؤدي إلى تخريبها وتجريفها في المستقبل، محيطها الخارجي واضح مع وجود الأكواخ الدائرية على الأطراف.

الاتجاه العام لهذه المصيدة نحو الجنوب الشرقي، تمتد الجدران باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي والشرق حتى تتصل وتلامس الجدار رقم ٥ من المصيدة رقم ١ وتتقاطع مع جدران المصيدة رقم ٤، والحظيرة ذات شكل بيضوي يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي ١٤٦م ومن الشرق إلى الغرب حوالي ٧٤م ومحيطها حوالي ٣٥٨م، ويبلغ اتساع المدخل حوالي ٢١م (**الشكل ١٢**).

ينطلق من هذه الحظيرة ستة جدران: الأول والثالث والخامس والسادس تصل إلى الحظيرة، أما الرابع والثاني فلا يصلان إليها، وهذه الجدران على النحو التالي:

الجدار رقم ١

يقع في جهة الحظيرة اليسرى وهو الجدار الشمالي لها، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بشكل شبه مستقيم بطول حوالي ٩٣م، ثم يبدأ بالانحراف يسارًا بشكل شبه مستقيم بطول حوالي ١٦٩م، ثم ينحرف يسارًا باتجاه الشرق بخط مستقيم تقريبًا بطول حوالي ٦٢م، ثم ينحرف يمينًا بشكل بسيط وبشكل منحنٍ قليلًا باتجاه الشرق بطول حوالي ٢٠٨م حتى يصل نهايته، حيث يكون مقطوعًا بالجدار رقم ٥ من المصيدة رقم ١، ويبلغ طوله حوالي ٥٣٢م (**الشكل ١٣**).

الجدار رقم ٢

يقع على يمين الجدار رقم ١ ويسار الجدار رقم ٣، لا يصل إلى الحظيرة ويبدأ من نقطة تبعد حوالي ٤٥م جنوب شرق الحظيرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بشكل شبه مستقيم بطول حوالي ٤٣٧م حتى يصل إلى نهايته، حيث يقطعه الجدار رقم ٢ من المصيدة رقم ٤.

١٢. مدخل حظيرة المصيدة رقم ٣ في المنطقة الشرقية وتظهر أعمال الزراعة داخل الحظيرة.

الجدار رقم ٣

يقع على يمين الجدار رقم ٢ ويسار الجدار رقم ٤، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بشكل منحنٍ نحو اليمين بطول حوالي٩٠م، ثم ينحرف بشكل بسيط نحو اليمين ويتابع سيره باتجاه شبه مستقيم بطول حوالي ٣٦٥م، ثم ينحرف بشكل بسيط نحو اليمين بطول ٢٠م، وفي هذه النقطة ينتهي الجدار بسبب تجريف الأرض الذي حصل عام ١٩٩٧م عند إنشاء مزرعة فيها، ومن المؤكد أن له استمرارية ضمن المنطقة المجروفة، وبهذا يكون طوله المعروف حوالي ٤٧٥م (**الشكل ١٤**).

الجدار رقم ٤

يقع على يمين الجدار رقم ٣ ويسار الجدار رقم ٥، لا يصل إلى الحظيرة ويبدأ من نقطة تبعد حوالي ١٧٣م جنوب شرق الحظيرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بشكل شبه مستقيم بطول حوالي ٣١٥م، حيث جُرِّف في هذه النقطة لإنشاء مزرعة، وعند البحث في المنطقة شرق المزرعة كُشِف عن جزء من جدار بطول حوالي ٨٣م يمتد من نهاية تجريف المزرعة باتجاه الجنوب الشرقي وعلى نفس امتداد هذا الجدار، لذا يمكن أن يكون امتدادًا له، وإذا صح هذا يكون طول هذا الجدار الأصلي (متضمنًا الجزء المجرَّف) حوالي ١١٢٢م (**الشكل ١٥**).

الجدار رقم ٥

يقع على يمين الجدار رقم ٤، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، والمسافة التي تفصل بين الجدارين رقمي ٣ و٥ قليلة جدًا بحيث أنه عند تهدم الجدارين وتناثر حجارتهما على الجانبين تداخلا فيما بينهما ولذلك يبدوان متداخلين لمسافة الـ٣٠ مترًا الأولى لكل منهما، يتجه هذا الجدار إلى الجنوب الشرقي بشكل منحنٍ نحو اليمين بطول حوالي ٦٣م، ثم يتجه جنوبًا بشكل مستقيم لمسافة حوالي ٣٣٣م، ثم ينحرف بشكل واضح نحو اليمين بطول ١٠م، وينتهي بهذه النقطة ويكون طوله الإجمالي ٤٠٦م.

الجدار رقم ٦

يوجد جدار في الجهة الجنوبية من الحظيرة ربما يكون جدارًا سادسًا في هذه المصيدة أو أنه جدار من مصيدة أقدم، يقع على يمين الجدار رقم ٥، يتجه جنوبًا بشكل مستقيم بطول حوالي ٢٨٨م، حتى يصل نهايته، وبذلك يكون مجموع أطوال جدران هذه المصيدة حوالي ٣٢٦٠م.

المصيدة رقم ٤

تقع إلى الشرق من القاع، والحظيرة منخفضة بعض الشيء عن جدرانها، محيطها الخارجي غير

١٣. الجدار رقم ١ من المصيدة رقم ٣ في المنطقة الشرقية.

١٤. الجدار رقم ٣ من المصيدة رقم ٣ من المنطقة الشـرقية وتظهر المزرعة.

١٥. الجدار رقم ٤ من المصيدة رقم ٣ من المنطقة الشـرقية وتظهر المزرعة.

واضح، كما أن جزأها الغربي تعرض للتخريب، وفي الجزء الشرقي منها توجد دوائر حجرية، شكلها دائري تقريبًا ويبلغ قطرها حوالي ٨٤م ويبلغ اتساع المدخل حوالي ١٣م ومحيطها حوالي ٣١٤م (**الشكل ١٦**).

اتجاه هذه المصيدة العام نحو الجنوب الشرقي، وتمتد الجدران باتجاه الشرق والجنوب الشرقي، ينطلق من هذه الحظيرة ثلاثة جدران تصل جميعًا إليها، وهذه الجدران على النحو التالي:

الجدار رقم ١

يقع في جهة الحظيرة اليسرى وهو الجدار الشمالي لها، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الشرق بخط مستقيم بطول حوالي ٣٢٥م، ثم ينحرف يمينًا بشكل بسيط ويتابع سيره بطول حوالي ١٧٣م، ثم ينحرف يسارًا بشكل بسيط بطول حوالي ١٣٢م، ثم ينحرف يسارًا بشكل بسيط بطول حوالي ٣٦٦م، ثم ينحرف بشكل واضح نحو اليسار متابعًا سيره باتجاه الشمال الشرقي بطول ٢١٣م، حيث ينتهي في هذه النقطة بسبب التجريف الحاصل في المنطقة ولا نعرف هل له استمرارية أم أنه ينتهي في هذه النقطة، ويبلغ طوله حوالي ١٢٠٩م (**الشكل ١٧**).

الجدار رقم ٢

هو جدار هذه المصيدة الأوسط، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الشرق بخط شبه مستقيم بطول ٦١٠م، حيث ينتهي في هذه النقطة بسبب التجريف الحاصل على المنطقة (**الشكل ١٨**).

الجدار رقم ٣

هو الجدار الجنوبي لهذه المصيدة، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بخط مستقيم بطول ١٠م، ثم ينحرف قليلًا إلى اليمين ويتابع سيره بخط شبه مستقيم مع بعض التعرجات البسيطة بطول حوالي ٢٤٠م، ثم ينحرف بشكل بسيط نحو اليمين ويتابع سيره بشكل مستقيم بطول حوالي ٩٨م، ثم ينحرف بشكل واضح نحو اليمين ويتابع سيره بشكل شبه منحنٍ بطول ١١٨م، ثم ينحرف قليلًا إلى اليمين ويتابع سيره بخط مستقيم بطول حوالي ١٣٥م، ثم ينحرف قليلًا نحو اليمين ليتجه بشكل واضح نحو الجنوب متابعًا سيره بطول ٢٢م، حيث ينتهي في هذه النقطة بسبب التجريف الحاصل في المنطقة ولا يُعرف هل له استمرارية أم لا، ليكون طوله الإجمالي حوالي ٦٢٣م، وبذلك يكون مجموع أطوال جدران هذه المصيدة حوالي ٢٤٤٢م (**الشكل ١٩**).

المصيدة رقم ٥

تقع هذه المصيدة في الجهة الشرقية من الحرَّة بالقرب من القاع الشرقي، وهي بعكس جميع المصائد السابقة من حيث الاتجاه والحجم، فالحظيرة صغيرة مقارنة مع المصائد الأخرى، كما أن اتجاهها معاكس

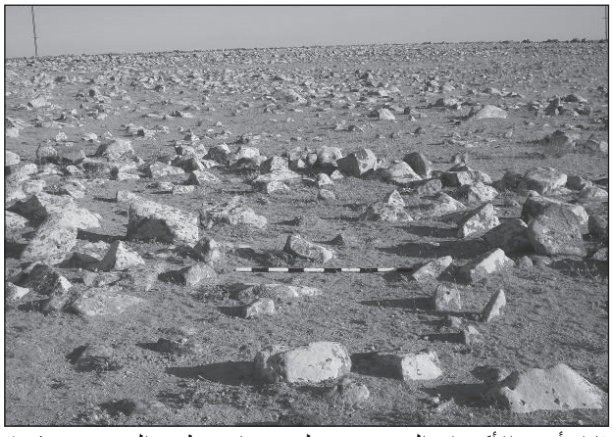

١٦. أحد الأكواخ الموجودة على جدار حظيرة المصيدة رقم ٤ الخارجي من المنطقة الشرقية.

١٧. الجدار رقم ١ من المصيدة رقم ٤ من المنطقة الشرقية.

١٨. الجدار رقم ٢ من المصيدة رقم ٤ من المنطقة الشرقية ويظهر التجريف.

للمصائد السابقة، فهي تفتح باتجاه الشمال الغربي، وتظهر على طرف الحظيرة أكوام حجارة عددها أربعة وهي تمثل أكواخًا صغيرة على طرف الحظيرة، الحظيرة كاملة وواضحة وشكلها شبه دائري قطرها حوالي ٣٥م، ومحيطها حوالي ١٠٦م، عرض المدخل حوالي ٥م (**الشكل ٢٠**)، ينطلق من الحظيرة جداران فقط:

الجدار رقم ١

هو الجدار الأيمن للمصيدة، يبدأ من الحظيرة مباشرة ويتجه إلى الغرب بطول حوالي ١٧م، ثم ينحرف قليلًا إلى اليمين باتجاه الشمال الغربي بطول حوالي ٥٣م ثم ينحرف يسارًا ويتابع سيره بشكل مستقيم تقريبًا بطول حوالي ١٦٢م، يتوقف عند هذه النقطة ولا يعرف هل له امتداد أم لا بسبب التجريف. فيكون طوله الإجمالي حوالي ٢٣٢م.

الجدار رقم ٢

هو جدار المصيدة الأيسر، يبدأ من الحظيرة مباشرة ويتجه إلى الغرب مع بعض التعرجات بطول حوالي ٣٤٥م، يتوقف عند هذه النقطة ولا يعرف هل له امتداد أم لا بسبب التجريف. وبذلك يكون مجموع أطوال جدران هذه المصيدة حوالي ٥٧٧م.

ويكون المجموع الاجمالي لأطوال جدران المصائد في المنطقة الشرقية حوالي ١٤٣٣٩م.

١٩. الجدار رقم ٣ من المصيدة رقم ٤ من المنطقة الشرقية.

٢٠. حظيرة المصيدة رقم ٥ في المنطقة الشرقية.

ثانيًا: المصائد في المنطقة الغربية

تقع هذه المنطقة شرق الضليل وجنوب شرق الخالدية وإلى الغرب من مشروع وادي الضليل ويفصل هذه المنطقة عن المنطقة الشرقية مشروع وادي الضليل، وتنتشر على سطحها الحجارة البازلتية الصغيرة والمتوسطة، وقد وُثِّقت ست مصائد على النحو التالي:

المصيدة رقم ١

تقع على الضفة اليمنى من الوادي القادم من الحرَّة من الشمال الشرقي على بعد حوالي ٢٠٥م منه، يظهر منها بعض الأجزاء، تفتح باتجاه الجنوب الشرقي باتجاه القاع القديم والذي يشغله حاليًا مشروع ري وادي الضليل، وهي صغيرة مقارنة مع بقية المصائد في المنطقة، قطرها غير واضح، يظهر من محيطها حوالي ١١٠م، ولها مدخل عرضه حوالي ١٣م، ويخرج منها جداران يصلان إلى الحظيرة.

الجدار رقم ١

يقع في جهة الحظيرة اليسرى وهو جدارها الشرقي، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بخط مستقيم بطول حوالي ٥٠م، وينتهي بهذه النقطة على بعد حوالي ١٥٩م من بداية القاع، ومن المؤكد بأنه يستمر حتى يصل إلى بداية القاع مثل بقية الجدران ولكن أعمال تعزيل الحجارة في تلك المنطقة أدت إلى زوال بقية الجدار.

الجدار رقم ٢

يقع في الجهة اليمنى من الحظيرة وهو الجدار الغربي لها، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بطول حوالي ٦١م، ثم ينحرف باتجاه الجنوب بطول حوالي ١٢٩م حتى ينتهي بهذه النقطة على بعد حوالي ٥٠م عن بداية القاع، وبذلك يكون الطول الإجمالي لهذا الجدار حوالي ١٩٠م.

ويكون مجموع أطوال جدران هذه المصيدة حوالي ٢٤٠م.

المصيدة رقم ٢

تقع على الضفة اليمنى من الوادي القادم من الحَّرة من الشمال الشرقي وعلى بعد حوالي ٤٩٥م منه، وهي مصيدة كبيرة وكاملة ومن أوضح المصائد في المنطقة، تفتح باتجاه الجنوب الشرقي باتجاه القاع القديم، يبلغ قطرها حوالي ١٣٠م ومحيطها حوالي ٤٤٥م ولها مدخل بعرض حوالي ١٥م (**الشكلان ٢١، ٢٢**).

ويخرج منها جداران رئيسيان يتصلان بالحظيرة مباشرة وبينهما جداران آخران لا يصلان إلى الحظيرة مع وجود جدارين آخرين ملاصقين للجدارين الخارجيين من الخارج.

الجدار رقم ١

يقع في الجهة اليسرى من الحظيرة وهو الجدار الشرقي لها، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بخط شبه مستقيم مع وجود بعض التعرجات بطول حوالي ٤٩٥م، ينتهي على بعد حوالي ١٠م عن بداية القاع (**الشكل ٢٣**).

الجدار رقم ٢

يقع على يمين الجدار رقم ١ ويبعد عنه حوالي ٢٠م، ويتجه بشكل موازٍ له وبنفس الاتجاه، لا يصل إلى الحظيرة وإنما يبدأ من نقطة تبعد عن الحظيرة حوالي ٢٢٠م ويتجه إلى الجنوب الشرقي مع انحراف باتجاه اليسار مع وجود بعض التعرجات بطول حوالي ٢٧٦م، وينتهي على بعد حوالي ١٢م عن بداية القاع.

الجدار رقم ٣

يقع على يمين الجدار رقم ٢، لا يصل إلى الحظيرة وانما يبدأ من نقطة تبعد عن الحظيرة حوالي ١١٥م، ويتجه إلى الجنوب بخط شبه مستقيم مع وجود بعض التعرجات بطول حوالي ٤٣٦م وينتهي على بعد حوالي ٦م من بداية القاع.

الجدار رقم ٤

يقع في الجهة اليمنى من الحظيرة وهو الجدار الغربي لها، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب ويتابع سيره بخط شبه مستقيم مع وجود بعض التعرجات بطول حوالي ٥٤٣م، وينتهي على بعد حوالي ٢٣م من بداية القاع (**الشكل ٢٤**).

ويوجد جداران جانبيان ملاصقان للجدارين الخارجيين واعتبرا الجداريْن رقم ٥، ورقم ٦.

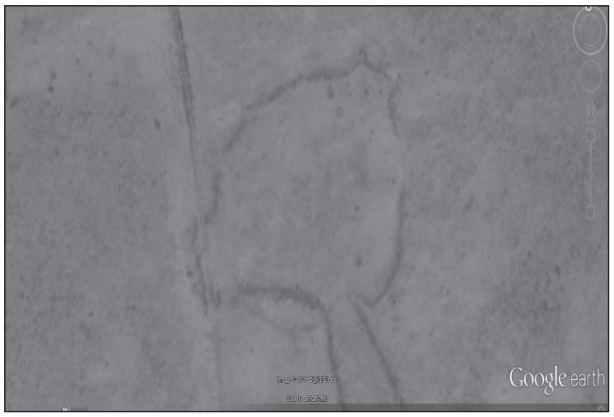

٢١. صورة جوية لحظيرة المصيدة رقم ٢ من المنطقة الغربية.

٢٢. مدخل المصيدة رقم ٢ من المنطقة الغربية.

٢٣. الجدار رقم ١ من المصيدة رقم ٢ من المنطقة الغربية.

٢٤. الجدار رقم ٤ من المصيدة رقم ٢ من المنطقة الغربية.

الجدار رقم ٥

هذا الجدار يلاصق الجدار رقم ١ من الخارج من الجهة الشرقية، ويتجه نحو الجنوب الشرقي، والوضع الحالي للجدار لا يمكن أن يكون له وظيفة لحشر الحيوانات داخل المصيدة ولكن من المحتمل أن يكون هناك ممر صغير عند نقطة التقاء الجدارين بحيث تحشر الحيوانات من منطقة أوسع بحوالي ٧٠م، ولكن المدخل اندثر بسبب تهدم الجدار وتناثر حجارته، وإذا صح هذا الافتراض من الممكن أن يكون هذا الجدار مضافًا إلى المصيدة في فترة لاحقة، يمتد الجدار نحو الجنوب الشرقي بطول حوالي ٢١١م وينتهي على بعد حوالي ٢٤م من بداية القاع، ويوجد جدار ملاصق له يمكن أن تكون له نفس الوظيفة، ويتجه نحو الشرق بطول حوالي ٩٩م، وينتهي على بعد حوالي ٦٢م من بداية القاع.

الجدار رقم ٦

يقع إلى الغرب من الجدار رقم ٤ من الخارج ويبعد عنه حوالي ١٢م ومن المحتمل أنه كان يلامسه، ويتجه نحو الجنوب مع انحراف بسيط نحو الجنوب الغربي والوضع الحالي للجدار لا يمكن أن يكون له وظيفة لحشر الحيوانات داخل المصيدة ولكن من المحتمل أن يكون هناك ممر صغير عند نقطة التقاء الجدارين بحيث تحشر الحيوانات من منطقة أوسع بحوالي ١٠٠م إضافية ولكن المدخل اندثر بسبب تهدم الجدار وتناثر حجارته، وإذا صح هذا الافتراض من الممكن أن يكون هذا الجدار مضافًا إلى المصيدة في فترة لاحقة، يمتد الجدار نحو الجنوب بطول حوالي ٢٩٦م وينتهي عند بداية القاع، وبذلك يكون مجموع أطوال جدران هذه المصيدة حوالي ٢٣٥٦م.

المصيدة رقم ٣

تقع على الضفة اليمنى من الوادي القادم من الحرَّة من الشمال الشرقي وعلى بعد حوالي ٤٧٦م منه، وهي مصيدة كبيرة، تفتح باتجاه الجنوب الشرقي باتجاه القاع القديم، قطرها غير واضح، يظهر من محيطها حوالي ١١٥م، ولها مدخل بعرض حوالي ٤٨م ويخرج منها جداران رئيسيان يتصلان بالحظيرة مباشرة وبينهما جداران آخران لا يصلان إليها (**الشكل ٢٥**).

الجدار رقم ١

يقع في الجهة اليسرى من الحظيرة وهو الجدار الشرقي لها، يبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب بطول حوالي ١١١م، ثم ينحرف بشكل أكبر نحو الجنوب الشرقي وبشكل منحنٍ بطول حوالي ١٤٢م، ثم ينحرف بشكل واضح نحو الجنوب الشرقي بطول ٢٢٣م، ثم يتابع سيره باتجاه الشرق بطول ١٣٠م، وينتهي بهذه النقطة على بعد حوالي ٤٠م من بداية القاع ليبلغ طول هذا الجدار حوالي ٦٠٦م.

الجدار رقم ٢

يقع على يمين الجدار رقم ١ ويبعد عنه حوالي ١٢م عند بدايته ثم تزداد المسافة بينهما، لا يصل إلى الحظيرة وانما يبدأ من نقطة تبعد عن الحظيرة حوالي ٢٠٩م، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بخط مستقيم بطول حوالي ٢٨٧م، وينتهي بهذه النقطة على حافة القاع.

الجدار رقم ٣

يقع على يمين الجدار رقم ٢ ويبعد عنه حوالي ٣٠م عند بدايته ثم تزداد المسافة بينهما، لا يصل إلى الحظيرة وانما يبدأ من نقطة تبعد عن الحظيرة حوالي ٥٣م، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بخط مستقيم بطول حوالي ٤٨٧م، وينتهي بهذه النقطة على بعد حوالي ٣٨م من بداية القاع.

الجدار رقم ٤

يقع في الجهة اليمنى من الحظيرة وهو الجدار الغربي لها، ويبدأ من داخل الحظيرة، ويتجه إلى الجنوب ويتابع سيره بشكل منحرف قليلًا بطول ٤٥٧م، حيث ينتهي بهذه النقطة على بعد حوالي ١٢٦م من بداية القاع. وبذلك يكون مجموع أطوال جدران هذه المصيدة حوالي ١٨٣٧م.

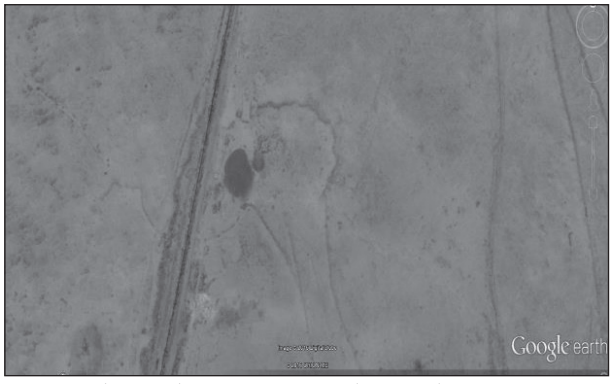

٢٥. صورة جوية لحظيرة المصيدة رقم ٣ من المنطقة الغربية.

المصيدة رقم ٤

تقع على الضفة اليمنى من الوادي القادم من الحرَّة من الشمال الشرقي وعلى بعد حوالي ٣٤٠م منه، يظهر الجزء الجنوبي منها فقط، تفتح باتجاه الجنوب الشرقي باتجاه القاع القديم، قطرها غير واضح ويظهر من محيطها حوالي ٢٠٦م، ولها مدخل بعرض حوالي ٣٦م، وفي الجزء الشمالي من الحظيرة يوجد رجم قليل الارتفاع غير منتظم الشكل، فيه كثير من الأدوات الصوانية، ومن المحتمل أن يكون قبرًا، ويخرج منها جداران رئيسيان يصلان إلى الحظيرة (**الشكل ٢٦**).

الجدار رقم ١

يقع في الجهة اليسرى من الحظيرة وهو الجدار الشرقي لها، يبدأ من الحظيرة مباشرة ويتجه إلى الجنوب الشرقي مع انحراف بسيط إلى اليسار بطول حوالي ٤٢٣م، وينتهي بهذه النقطة على بعد حوالي ٩٣م من بداية القاع.

الجدار رقم ٢

يقع في الجهة اليمنى من الحظيرة وهو الجدار الغربي لها، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بطول حوالي ١٣٢م، وينتهي بهذه النقطة بسبب التخريب الناتج عن انشاء القناة الإسمنتية، على بعد حوالي ٢٥٠م من بداية القاع، ولم يعثر على أي استمرارية له بعد القناة الإسمنتية.

وبذلك يكون مجموع أطوال جدران هذه المصيدة حوالي ٥٥٥م.

المصيدة رقم ٥

تقع على الضفة اليمنى من الوادي القادم من الحرَّة من الشمال الشرقي وعلى بعد حوالي ١٩٥م منه، وتقع على منطقة مرتفعة عن الوادي وهي مصيدة كبيرة أُعيد استخدامها، حيث تظهر بقايا أبنية داخلها، تفتح باتجاه الجنوب الشرقي باتجاه القاع القديم، يبلغ قطرها حوالي ١٦٠م ومحيطها حوالي ٤٣٥م ولها مدخل بعرض حوالي ٣٠م (**الشكل ٢٧**)، ويخرج منها جداران رئيسيان يتصلان بالحظيرة مباشرة.

الجدار رقم ١

يقع في الجهة اليسرى من الحظيرة وهو الجدار الشرقي لها، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بشكل منحرف قليلًا بطول حوالي ٥٥٨م، ثم ينحرف بشكل واضح نحو الشرق بطول حوالي ١٦٠م، وينتهي بهذه النقطة على بعد حوالي ١٠م من بداية القاع وبذلك يكون الطول الإجمالي لهذا الجدار حوالي ٧١٨م.

الجدار رقم ٢

يقع في الجهة اليمنى من الحظيرة وهو الجدار الغربي لها، ويبدأ من الحظيرة مباشرة، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بشكل مستقيم بطول حوالي ١٣٩م، وينتهي بهذه النقطة على بعد حوالي ١٥٤م من بداية القاع، ومن المؤكد أن له استمرارية أكثر من ذلك ولكن بسبب كثافة الحجارة في هذه المنطقة كان من الصعب تتبع مساره وتمييزه عن بقية الحجارة.

وبذلك يكون مجموع أطوال جدران هذه المصيدة حوالي ٨٥٧م.

المصيدة رقم ٦

تقع على الضفة اليمنى من الوادي القادم من الحرَّة من الشمال الشرقي وعلى بعد حوالي ٦٦٠م منه، تظهر أجزاء منها، تفتح باتجاه الجنوب الشرقي باتجاه القاع القديم، قطرها غير واضح ويظهر من محيطها حوالي ١٤٠م، ولها مدخل بعرض حوالي

٢٦. مدخل حظيرة المصيدة رقم ٤ من المنطقة الغربية.

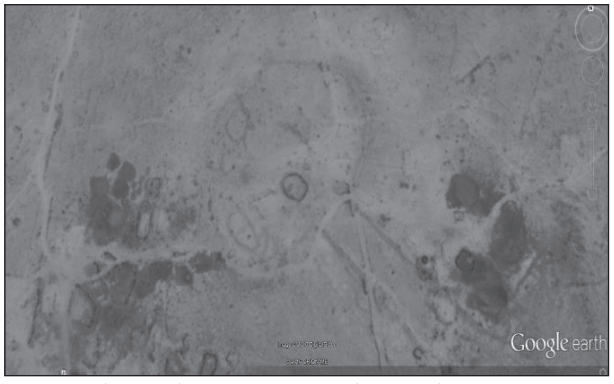

٢٧. صورة جوية لحظيرة المصيدة رقم ٥ من المنطقة الغربية.

٥٣م يظهر منها جدار واحد فقط وهو الذي يقع على يسار الحظيرة.

الجدار رقم ١

هو الجدار الوحيد المتبقي من المصيدة، يقع على يسار الحظيرة، يبدأ من الحظيرة مباشرة ويتجه إلى الجنوب الشرقي ثم ينحرف يسارًا بشكل واضح بشكل منحنٍ بطول حوالي ١٢٦م، ثم ينحرف بشكل واضح إلى اليمين بشكل منحنٍ بطول حوالي ١٣م، ثم يتابع سيره بشكل مستقيم باتجاه الجنوب الشرقي بطول ٩٣م، حيث يقطعه الجدار رقم ٤ من المصيدة رقم ٣ ليبلغ طوله ٢٣٢م.

وبذلك يكون مجموع أطوال جدران المصائد في المنطقة الغربية حوالي ٦٠٧٧م.

ثالثًا: الجدران المنفصلة في المنطقة الشرقية

توجد في المنطقة الشرقية مجموعة من الجدران التي من المؤكد أنها جدران لمصائد ولكن بسبب النشاطات البشرية (سكنية وزراعية) أدت لتجريف كثير من هذه الجدران التي لم يبقَ منها إلا أجزاء بسيطة تدل على وجود مصائد في هذه المنطقة ولكن لا يمكن معرفة المصيدة التي تنتمي لها هذه الجدران، لذلك وثقت على أنها جدران منفصلة، وهذه الجدران هي:

الجدار رقم ١

يقع في الجزء الشمالي الغربي من القرية على مقربة من القاع الشمالي (مشروع وادي الضليل)، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بطول حوالي ١٠٨م، جُرِّفَ جزء منه ولم يبقَ منه إلا ٣٧م.

الجدار رقم ٢

يقع في الجزء الجنوبي من القرية على مقربة من القاع الجنوبي، يمتد من الجنوب إلى الشمال بطول حوالي ٩٠م، كانت تظهر لهذا الجدار استمرارية باتجاه الشمال حتى يصل إلى بداية القاع الشمالي حتى مطلع الثمانينات ولكنه اندثر بسبب التوسع العمراني، عام ٢٠١١ جُرِّفَ جزء منه بطول حوالي ٦٥م بسبب التوسع العمراني ولم يبقَ منه سوى ٢٣م.

الجدار رقم ٣

يقع في الجزء الجنوبي من القرية على مقربة من القاع الجنوبي، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بطول حوالي ١١٦م، الجزء الشمالي الغربي اندثر بسبب التوسع العمراني.

الجدار رقم ٤

يقع في الجزء الشرقي من القرية، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بشكل منحنٍ بطول حوالي ٢٨٤م، جُرِّفَ جزء منه بطول حوالي ١٠٠م بسبب المقبرة الحديثة والشارع الذي يجاورها (**الشكل ٢٨**).

الجدار رقم ٥

يقع في الجزء الشرقي من القرية، يتجه من الغرب إلى الشرق بشكل منحنٍ بطول حوالي ١٢٢م.

الجدار رقم ٦

يقع في الجزء الجنوبي من الحرَّة ومن القرية، يتجه من الجنوب إلى الشمال بشكل مستقيم بطول

٢٨. الجدار رقم ٤.

٢٩. الجدار رقم ٧.

حوالي ٤٤م ولا يظهر له أي امتداد آخر.

الجدار رقم ٧

يقع إلى الشرق من القرية، يتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي بشكل مستقيم تقريبًا بطول ٨١٥م، حيث ينتهي بسبب التجريف لإنشاء مزرعة (**الشكل ٢٩**).

الجدار رقم ٨

يقع إلى الشرق من القرية وإلى الشرق من الجدار رقم ٧، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بخط مستقيم بطول حوالي ١٣٦م، ثم ينحرف نحو اليسار بشكل بسيط متابعًا سيره بشكل منحنٍ بطول حوالي ١٧٦م، ثم يتجه بشكل مستقيم بطول حوالي ٢٢٨م حتى ينتهي بسبب الطريق الزراعي ولا يُعرف هل له استمرارية أم لا، ليبلغ طوله حوالي ٥٤٠م (**الشكل ٣٠**).

الجدار رقم ٩

يقع شمال القرية وهو مقطوع بالطريق الزراعي من الجهتين ولا يعرف هل له استمرارية من الجهتين أم لا، ويتجه إلى الجنوب الشرقي بخط شبه مستقيم بطول حوالي ٩٦م، ثم ينحرف بشكل واضح إلى اليسار متجهًا نحو الشمال الشرقي بطول حوالي ٨٤م، ليكون الطول الإجمالي له ١٨٠م.

الجدار رقم ١٠

يقع إلى الشمال من القرية، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بشكل منحرف بطول حوالي ٢٠٨م.

٣٠. الجدار رقم ٨.

الجدار رقم ١١

يقع إلى الشرق من القرية وغرب وشمال المزرعة، يمتد من الجنوب إلى الشمال مع بعض التعرجات البسيطة بطول حوالي ١٣٧م، ثم ينحرف بشكل بسيط نحو الشمال الغربي بطول حوالي ٢١٣م، ثم ينحرف بشكل بسيط إلى اليمين بطول حوالي ٦٢م حيث يكون مقطوعًا بالجدار رقم ٣ من المصيدة رقم ٤، ليبلغ طوله حوالي ٤١٢م.

الجدار رقم ١٢

يقع إلى الغرب من المزرعة، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بشكل مستقيم بطول حوالي ٢٢٥م.

الجدار رقم ١٣

يقع غرب المزرعة وعلى بعد حوالي ٤م عن الجدار رقم ١٢ إلى الشرق من القرية، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي مع بعض التعرجات البسيطة بطول حوالي ٣٧٠م، ثم ينحرف بشكل بسيط نحو اليمين على شكل منحرف ويتابع سيره بطول حوالي ١٢٩م وبشكل موازٍ للجدار رقم ١٤ ولا يعرف هل له امتداد أم لا، ليبلغ طوله حوالي ٤٩٩م.

الجدار رقم ١٤

يتفرع من الجدار رقم ١٣ ويتجه للشمال بطول حوالي ٢٧م، ثم ينحرف بشكل واضح إلى اليسار ويتابع سيره باتجاه الشمال الغربي بشكل موازٍ للجدار رقم ١٣ بشكل منحرف بطول حوالي ٢١٠م ولا يعرف هل له امتداد أم لا، ليبلغ طوله حوالي ٢٣٧م.

الجدار رقم ١٥

يقع شمال شرق القرية، يتجه باتجاه الشرق بطول ١٢م، ثم ينحرف يمينًا ويتابع سيره باتجاه الجنوب الشرقي بخط مستقيم بطول حوالي ١٤٥م حتى ينتهي بسبب التجريف لإنشاء المزرعة، ومن المؤكد بأن له امتدادًا أكثر من ذلك وأنه يشكل النهاية الشمالية

الغربية لجدار تم تجريفه بسبب المزرعة، ليبلغ طوله ١٥٧م.

الجدار رقم ١٦

يتجه باتجاه الجنوب الشرقي بشكل مستقيم بطول حوالي ١٨١م حتى يصل نهايته، ففي هذه النقطة يكون مقطوعًا بالجدار رقم ١٧.

الجدار رقم ١٧

يتجه بشكل منحرف باتجاه الجنوب الغربي بطول ١٤م، ثم ينحرف يسارًا ويتابع سيره بشكل مستقيم باتجاه الجنوب بطول ٩٠م، ففي هذه النقطة يكون مقطوعًا بسبب إنشاء المزرعة، وبذلك يكون طوله حوالي ١٠٤م.

الجدار رقم ١٨

يتجه إلى الغرب بطول ٧م، ثم ينحرف بشكل واضح نحو اليمين ويتابع سيره بشكل مستقيم باتجاه الشمال الغربي بطول ٣٠٦م حتى يصل نهايته، ليبلغ طوله حوالي ٣١٣م.

٣١. خربة أثرية تعرضت للتجريف.

٣٢. سد مياه صغير.

الجدار رقم ١٩

يتجه إلى الشمال الغربي بطول ١٢٨م، ثم ينحرف نحو اليمين بشكل منحنٍ بطول حوالي ٦٥م حتى يصل نهايته، ليبلغ طوله حوالي ١٩٣م.

الجدار رقم ٢٠

يقع شمال القرية، يتجه من الشرق إلى الغرب بطول ١٣٢م حتى يصل نهايته في المنطقة الزراعية ولا يعرف هل له امتداد أم لا.

الجدار رقم ٢١

يقع بالقرب من النهاية الجنوبية الشرقية للحرَّة غير بعيد عن بداية القاع، ويتجه إلى الشمال الغربي بشكل مستقيم تقريبًا بطول حوالي ١٥٦م، حيث يكون مقطوعًا بالجدار رقم ٢٧ ولا يعرف هل له امتداد أم لا بسبب التجريف في هذه المنطقة.

الجدار رقم ٢٢

يقع إلى الشرق من المزرعة، يمتد من نهاية التجريف للمزرعة، يتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي بطول ٨٣ م، وهذا الجدار من الممكن أن يكون امتدادًا للجدار ٣ أو ٤ من المصيدة رقم ٣.

الجدار رقم ٢٣

يقع إلى الشمال من المزرعة، يمتد من الشمال ويتجه إلى الجنوب بخط مستقيم بطول حوالي ٦١م، حيث ينتهي بسبب التجريف لإنشاء المزرعة.

الجدار رقم ٢٤

يقع إلى الشمال من المزرعة، إلى الشرق من الجدار رقم ٢٣، يمتد من الشمال إلى الجنوب بخط مستقيم بطول حوالي ٣٥م، حيث ينتهي بسبب التجريف لإنشاء المزرعة.

الجدار رقم ٢٥

يقع إلى الغرب من المزرعة، إلى الجنوب من الجدار رقم ٢٦ وبشكل موازٍ له حيث تتراوح المسافة بينهما بين ١٠م و٢١م، يبدأ من الغرب ويتجه إلى الشرق بخط مستقيم بطول حوالي ٣١م، ثم ينحرف

بشكل بسيط إلى اليسار ويتابع سيره إلى الشرق بشكل مستقيم مع بعض التعرجات بطول حوالي ٢٨٦م، حيث ينتهي بسبب التجريف لإنشاء المزرعة ليكون طوله حوالي ٣١٧م.

الجدار رقم ٢٦

يقع إلى الغرب من المزرعة، إلى الشمال من الجدار رقم ٢٥ وبشكل موازٍ له حيث تتراوح المسافة بينهما بين ١٠م و٢١م، يمتد من الغرب ويتجه إلى الشمال الشرقي بخط مستقيم بطول حوالي ٤٥م، ثم ينحرف بشكل واضح إلى اليسار ويتابع سيره إلى الشرق بشكل مستقيم مع بعض التعرجات بطول حوالي ٣٦٤م، حيث ينتهي بسبب التجريف لإنشاء المزرعة ليكون طوله الإجمالي ٤٠٩م.

الجدار رقم ٢٧

يقع إلى الشرق من المزرعة، يمتد من الجنوب إلى الشمال بخط مستقيم بطول حوالي ٧٩م ثم ينحرف بشكل بسيط إلى اليسار ويتابع سيره إلى الشمال الغربي بشكل مستقيم مع بعض التعرجات بطول حوالي ٤١م، حيث ينتهي بسبب أعمال التجريف في هذه المنطقة ليكون طوله حوالي ١٢٠م.

الجدار رقم ٢٨

يقع إلى الشرق من الجدار رقم ٢٧ وموازٍ له ويبعد عنه بين ٣م و٦م، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بخط مستقيم مع بعض التعرجات بطول حوالي ٦١م، حيث ينتهي بسبب أعمال التجريف في هذه المنطقة.

الجدار رقم٢٩

يقع إلى الشرق من الجدار رقم ٢٨ وموازٍ له ويبعد عنه بين ٤م و٦م، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بخط مستقيم مع بعض التعرجات بطول حوالي ٥٤م، حيث ينتهي بسبب أعمال التجريف في هذه المنطقة.

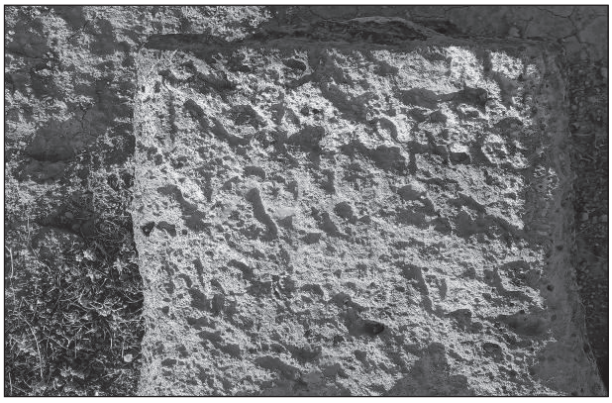

٣٣. جزء من حجر ميلي.

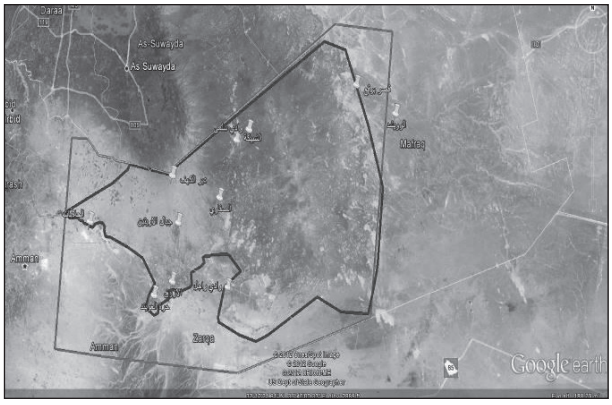

٣٤. صـورة جويـة تظهر فيهـا منطقة الحـرَّة في الجزء الشـمالي الشرقي من الأردن.

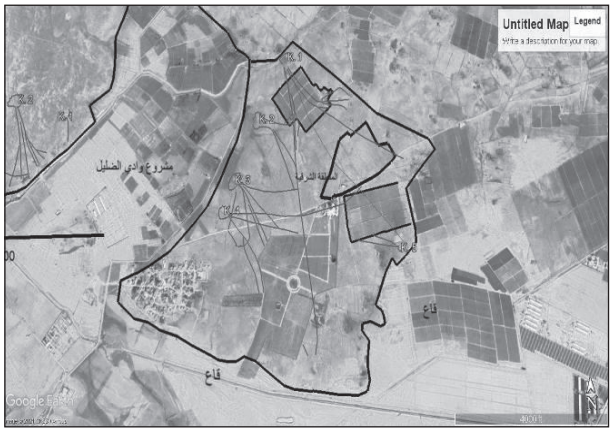

٣٥. المنطقة الشرقية بعد التجريف.

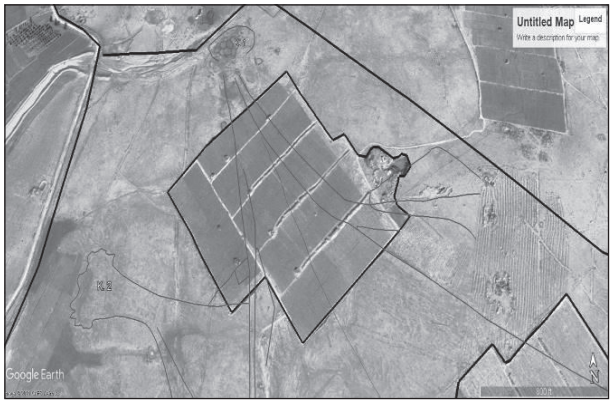

٣٦. المصيدة رقم ١ في المنطقة الشرقية بعد التجريف.

الجدار رقم ٣٠

يقع إلى الشرق من الجدار رقم ٢٩ ويبعد عنه حوالي ١٠م، يمتد من الجنوب إلى الشمال بخط مستقيم مع بعض التعرجات بطول حوالي ٣١م، ثم ينحرف بشكل واضح إلى اليسار متجهًا نحو الشمال الغربي ويتابع سيره بطول حوالي ٢٦م، ويكون طوله حوالي ٥٧م، حيث ينتهي بسبب أعمال التجريف في هذه المنطقة.

الجدار رقم ٣١

يقع إلى الجنوب من المصيدة رقم ٤ على بعد حوالي ٣٥م منها، يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي بشكل شبه مستقيم بطول حوالي ١٤٥م، هو في النهاية الشمالية الشرقية مقطوع بالجدار رقم ٢ من المصيدة رقم ٤ وفي النهاية الجنوبية الغربية مقطوع بالجدار رقم ١٤.

الجدار رقم ٣٢

يقع إلى الشمال الغربي من المزرعة، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بشكل شبه مستقيم بطول حوالي ١١٥م، في النهاية الجنوبية الشرقية هو مقطوع بسبب إنشاء المزرعة، وفي النهاية الشمالية الغربية مقطوع بالجدار رقم ٢ من المصيدة رقم ٤.

وبذلك يكون مجموع أطوال الجدران المنفصلة حوالي ٦٦١٨م، ويبلغ الطول الإجمالي لجميع جدران المصائد في المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية والجدران المنفصلة التي تم توثيقها حوالي ٢٧٠٣٤م.

وقد وُثِّق على هامش هذا المسح الكثير من المنشآت الأثرية (ستنشر النتائج مستقبلًا إن شاء الله) تضمنت:

٣٧. المصيدتان ٤ و٥ في المنطقة الغربية بعد التجريف.

١- خرب أثرية صغيرة مُعادة الاستخدام (**الشكل ٣١**).
٢- قبور على شكل رجوم وقبور صغيرة.
٣- سد مياه صغير (**الشكل ٣٢**).
٤- أبنية دائرية الشكل.
٥- جزء من حجر ميلي بازلتي على طريق ترابي إلى الشمال من قصر الحلابات، ربما يكون طريقًا رومانيًّا يربط قصر الحلابات مع أم الجمال شمالًا (**الشكل ٣٣**).

الخاتمة

تُعرف الحلابات من خلال موقعين أثريين فقط هما: قصر الحلابات الذي يعود إلى العصور الروماني والبيزنطي والأموي، وحمام السراح (الصراح) الذي يعود للعصر الأموي، ومن خلال نتائج هذا المسح أُثبِتَ أن منطقة الحلابات لا تقتصر على الموقعين المذكورين أعلاه، وإنما تزخر بمواقع أثرية تعود إلى العصر الحجري الحديث من خلال انتشار المصائد وغيرها من المنشآت الأثرية الأخرى.

على الرغم من عدم إجراء أي حفرية أثرية مُنظّمة ودقيقة لتأريخ هذه المصائد (مصائد الحلابات)، إلا انه يمكن مقارنتها بمصائد البادية الجنوبية الشرقية والتي أُجريت فيها حفريات أثرية منظَّمة بسبب التشابه بين مصائد المنطقتين، ففي منطقة الخشابية شمال شرق قرية الجفر بحوالي ٧٠كم، كُشِفَ عن ثماني مصائد «تتشابه هذه المصائد مع مصائد الحرَّة الشمالية الشرقية بوجود جدران داخلية في المنطقة المتوسطة بين الجدران الخارجية الرئيسية والتي ربما استخدمت لتقليل عرض منطقة المطاردة خلال عملية الصيد» (الطراونة وآخرون ٢٠١٧: ١-٣١).

ويمكن تأريخ مصائد الحلابات بناءً على تأريخ مصائد البادية الجنوبية الشرقية التي أرخها الباحثون إلى فترة العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري المرحلة ب PPNB اعتمادًا على الأدوات الصوانية ونتائج تحليل عينات من الفحم التي عُثِرَ عليها في مخيمات الصيادين في نفس المنطقة (الطراونة وآخرون ٢٠١٧: ١-٣١).

عارف الدهيثم
arefnahar@yahoo.com
مديرية آثار محافظة الزرقاء

المصادر والمراجع

ابن منقذ، المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الشيزري الكناني الكلبي (ت ٥٨٤هـ)
٢٠٠٩ **كتاب الاعتبار**، تحقيق وتقديم الدكتور قاسم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة عمان، الأردن، مطبعة السفير.

ابن منكلي،جلال الدين محمد بن محمود بن منكلي بوغا القاهري (ت ٧٨٤ هـ)
بلا تاريخ **أنس الملا بوحش الفلا**، نسخة الكترونية.

الباشا، حسن
١٩٩٩ **موسوعة العمارة والآثار والفنون الاسلامية**، المجلد الثاني، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

أوبنهايم، ماكس فرايهر فون
٢٠٠٨ **من البحر المتوسط إلى الخليج لبنان وسوريا**، الجزء الأول، ترجمة محمود كبيبو، دار الوراق للنشر المحددة، الطبعة العربية الأولى، المملكة المتحدة.

بحيري، صلاح الدين
١٩٩١ **جغرافية الأردن**، الطبعة الثانية، عمّان، مكتبة الجامع الحسيني.
١٩٩٤ **الأردن: دراسة جغرافية**، منشورات لجنة تاريخ الأردن، الطبعة الثانية، عمّان، الأردن.

بلنت، آن
١٩٩١ **قبائل بدو الفرات عام ١٨٧٨م**، ترجمة أسعد الفارس ونضال خضر معيوف، دار الملاح للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا.
٢٠٠٧ **الحج إلى نجد مهد العرق العربي**، الجزء الأول، ترجمة صبري محمد حسن، تقديم ومراجعة رعوف عباس حامد، المركز القومي للترجمة القاهرة.

بوركهارت، جون لويس
٢٠٠٧ **ملاحظات عن البدو والوهابيين**، ترجمة وتقديم صبري محمد حسن، الجزء الأول،المركز القومي للترجمة، القاهرة.

الحموي، الشيخ الإمام شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)
بلا تاريخ **معجم البلدان**، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، الأجزاء الثاني والثالث والخامس، بيروت، لبنان.

الطراونة، محمد بركات وآخرون
٢٠١٧ **مصائد الطائرة الورقية ومخيمات الصيادين في البادية الجنوبية الشرقية: نتائج مشروع البادية الجنوبية الشرقية في منطقة الخشابية، الأردن**، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد٣، العدد٢.

عابد، عبدالقادر
١٩٩٢ **جيولوجيا الأردن، صخوره، تراكيبه، معادنه ومياهه**، مكتبة النهضة الاسلامية، عمان، الأردن.
٢٠٠٠ **جيولوجية الأردن وبيئته ومياهه**، منشورات نقابة الجيولوجيين الأردنيين، نسخة إلكترونية.

الغنيم، عبدالله يوسف
١٩٨٨ **مجلة رسائل جغرافية،البراكين والحرّات والحمات في التراث العربي**، ١١٧: ١-٥٧.

الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ)
٢٠٠٣ **كتاب العين**، الجزء الأول، تحقيق الدكتور عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

كشاجم، أبو الفتح محمود بن الحسن الكاتب، (ت ٣٥٨هـ)
١٩٥٤ **المصايد والمطارد**، تحقيق: الدكتور محمد أسعد طلس، مطبعة دار المعرفة، بغداد، العراق.

كفافي، زيدان
١٩٩٢ **الأردن في العصور الحجرية**، الطبعة الثانية، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٣.

المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر العبيدي (ت ٨٤٥هـ)
١٩٩٧ **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت ٧٣٣هـ)
بلا تاريخ **نهاية الأرب في فنون الأدب**، الجزء ٢٩، تحقيق الدكتور نجيب مصطفى فواز والدكتورة حكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

Harding, L.
1953 The Crain of Hani', *ADAJ* 2: 8 -56.

Butler , H.C. , Norris, F.A. and Stoever, E.R.
1930 *Syria* ,Publications of the Princeton University Archaeological Expedition to Syria in 1904 -1905 and 1909, Leyden, Division 1.

Betts, A. and Burke ,D.
2015 *Desert Kites in Jordan – A New Appraisal, Arabian Archaeology and Epigraphy*, 26: 74 -94.